

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (سورة يوسف ٦ | حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم آآ الدرس اه الثاني والسبعين من

قراءته للتفسير المحرر وقد وصلنا بحمد لله تبارك وتعالى الى الموجود الحادي عشر - 00:00:06

ونحن في سورة يوسف المباركة آآ من قول الله تبارك وتعالى وقال المالك ائتوني به استخلصه لنفسي اه تفضل يا وثام بالقراءة ان شاء الله الشباب باذن الله نحاول مستعنيين بالله تبارك وتعالى ان آآ يعني يعني ان ان اما ان نهني آآ قراءة هذا الجزء الليلة -

00:00:25

وغدا بالكثير ان شاء الله. لاني اريد ان احنا نجتهد في آآ ما تبقى لنا من اجزاء القرآن العظيم حتى يعني يكون آآ قبل الشروع في

معهد السن والاثار بقوة. لاننا اذا بدأنا في دروس - 00:00:50

كتب السنن على الاقل ستكون يعني آآ اربعة ايام في الاسبوع ان شاء الله ه نحاول ان شاء الله ان ننجز قدرا كبيرا من التفسير اه

حتى يكون مقدمة لدراسة السنة باذن الله - 00:01:07

اتفضل يا وثام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الملك ائتوني به استخلصه للسلام كلمه قال انك اليوم لدينا مكين ام منه. قال

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وكذلك مكنا - 00:01:20

في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب رحمتنا من نشاء وله اجر المحسنين خير الذين امنوا وكانوا يتقون تفسير الايات وقال الملك

ائتوني به استخلصه لنفسي. اي وقال ملك مصر لما علم براءة يوسف وعسى فضله وعلمه وحكمته وحسن خلقه وصبره وعفته -

00:01:38

يوسف من السجن عنهم الخاصة واهل مشورتي. خالصا لنفسي يشاركني فيه احد لما كلمه قال انك اليوم لدينا مثيل امين. اي ما كلمه

الملك ورأى فضله وخصاله الحميدة زادت مكانته لديه. فقال له انك قد - 00:02:00

عندنا ذا مكانة وامانة. متمكنا مما اردت امينا على من ائتمنك عليه قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. مناسبة الاية لما

قبلها انه لما وصفه الملك بالتمكن والامانة. طلب من الاعمال ما يناسب - 00:02:17

هذين الوصفين قال اجعلني على خزائن الارض. اي قال له يوسف طلبا للمصلحة العامة وكلني على خزائن الاموال والنعام في ارض

مصر. لحفظها وتديرها اني حفيظ عليم. اي اني حافظ وخازن. امين امين للخزائن التي استودعني. ذو علم وبصر بما اتولاه منها.

فاعلم كيفية - 00:02:32

تديرها والتصرف فيها. دون ان يضيع شيء منها في غير محله وكذلك مكنا ليوسف في الارض ونبوء منها حيث نشاء القراءات ذات

الاثار في التفسير. قراءة نشاء بالنون. بجعل الفعل لله تعالى. ثانيا قراءة يشاء بالياء. بجعل - 00:02:54

يوسف عليه الصلاة والسلام وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء. اي ومثل ما انزلنا على يوسف بانجاءه من السجن

وتقريبه الى قلب الملك اقدر ومش العسل ومثل ما انعمنا على يسطا بانجاءه من وتقريبه الى قلب الملك اغدرناه في ارض مصر يتخذ

منها منزلا حيث يشاء - 00:03:13

نصيب برحمتنا من نشاء. اي نصيب برحمتنا في الدنيا والاخرة من نشاء من عبادنا. كما رحمنا يوسف عليه الصلاة والسلام ولا نضيع

اجر المحسنين. اي ولا نبطل جزاء الذين احسنوا. ولا نبطل جزاء الذين احسنوا اعمالهم بالطاعة وترك المعصية. فنصيبتهم - 00:03:34
في الدنيا والاخرة كما ائدنا يوسف عليه الصلاة والسلام كما اثبتنا يوسف عليه الصلاة والسلام. كما قال تعالى للذين احسنوا في هذه
الدنيا حسنة والدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين. وقال سبحانه - 00:03:53

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لنضيق اجر من احسن عملا عفوا شيخنا لا لا قال الله عز وجل ولأجر الآخرة خير للذين امنوا
وكانوا يتقون مناسبة الآية لما قبلها - 00:04:08

لما كان عز الدنيا لما كان عز الدنيا لا يعد في الحقيقة ان كان موصولا بنعيم الآخرة نبه على ما له في الآخرة مما لا يعد هذا في جنبه
شيئا - 00:04:28

ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ولثواب الله في الآخرة خير من ثواب الدنيا للمؤمنين والمتقين. الذين يؤمنون بما وجب
عليهم الايمان به ويمثلون ما امر الله تعالى به ويجتنبون - 00:04:38

نعم ترى نقرأ منها لا لا قبل قبل الفوائد نريد ان نعلق على هذا المقطع من قصة يوسف عليه السلام ربنا تبارك وتعالى بين هنا انه لما اه
ظهر اه حال يوسف عليه السلام - 00:04:53

اراد الملك ان يستخلصه لنفسه فلما كلمه ازداد توقيره له وازداد مكانة عنده يوسف عليه السلام آآ اقتنص هذه الفرصة واراد ان يجعل
على خزائن الارض حتى يعدل بين الناس وحتى يقيم العدل ويقيم القسط - 00:05:13

وذكر ما عنده من الخير اني حفيظ عليهم. وهاتان الخصلتان خلاصة ما يحتاج اليه في كل مهمة الامانة والقوة يعني القدرة والاهلية
مع امور الايمان والامانة والصدق والاخلاص وارادة الخير - 00:05:35

آآ قالت المرأة يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. وكذلك لما قال واني عليه لقوي امين. اللي هو عفيت من الجنة آآ
فهذه اول فائدة مهمة عندنا وهي ان يوسف عليه السلام لما آآ نفسه اهلا لهذه المهبة - 00:05:54

وانه يمكن ان يكثر الخير وان يقل الشر في هذا المكان اقتنص هذه الفرصة وآآ سأل ان يجعل على خزائن الارض. وذكر ما عنده من
الاهلية ولا شك ان هذا ربما سيذكر في الفوائد فيما بعد ان شاء الله - 00:06:15

ربنا سبحانه وتعالى قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض. قلنا ان كلمة وكذلك لابد انها لها متعلق بما قبلها. يعني كما قال وكذلك
جعلناكم امة وسطة وكذلك نفسير الايات لتستبين سبيل المجرمين - 00:06:33

كلمة وكذلك كان ليوسف يعني كما جعلنا ليوسف منزلة عند اعلى الناس مكانة في مصر وهو الملك فان الله سبحانه وتعالى قال مكنا
ليوسف في الارض يتبأ منها حيث يشاء او حيث نشاء. على حسب القراءة - 00:06:49

ثم جاء هذا التعقيب الذي هو خلاصة القصة. نريد ان نركز في هذه الجمل آآ الثلاث الجملة الاولى نصيب برحمته من نشاء والثانية ولا
نضيق اجر المحسنين والثالثة ولا اجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون - 00:07:09

قلت لكم قبل ذلك ان سورة يوسف نزلت بقصة يوسف ولكنها نزلت للامور التي يعقب الله سبحانه وتعالى بها على القصة وهذا النقيب
يبين ان الله سبحانه وتعالى يصيب برحمته من يشاء - 00:07:30

وهذا يدل على ان المؤمن يدعو ربه كثيرا اصابه الله برحمته كما كان يدعو الانبياء وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين وربنا سبحانه وتعالى كثيرا يقول عن الانبياء وادخلناه في رحمتنا كما جاء في سورة الانبياء -

00:07:47

وسورة الانبياء هي سورة الرحمة وسورة الادخال في رحمة الله تبارك وتعالى. فهو سبحانه وتعالى يصيب برحمته من يشاء التعقيب
الثاني ولا نضيق اجر المحسنين. من المحسنين؟ المحسن هو الذي علم الحقوق - 00:08:07

واحسن في ادائها هذا هو المحسن هو الذي يعلم ماذا عليه من الحقوق؟ ويحسن القيام بها ابتغاء ما عند الله فهذا هو المحسن واذا
كان محسنا فان الله معه بقدر احسانه. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ونلاحظ ان الاحسان تكرر كثيرا في هذه السورة -

00:08:26

وواضح جدا ان الله سبحانه وتعالى وان يبين ان المحسن وان وجد من يجحد حقه ومن يظلمه ومن يجور عليه ومن آآ لا يكافئه على احسانه فان ربه تبارك وتعالى لن يضيع احسانه. وفي الواقع يا شباب هذه - [00:08:48](#)

من اهم الامور التي نتعلمها من هذه القصة. وهو ان الانسان منا ربما مع والده او مع اخيه او مع اخته او مع صديقه او مع جاره او مع او مع استاذة - [00:09:09](#)

ربما يقوم يعني بجميع ما عليه من الحقوق تجاه هذا الشخص ويجتهد في ارضائه ويجتهد في عونه ويحاول ان آآ لا يظلمه ويحاول ان يعينه ومع ذلك يجحد حقه. وآآ يظلمه الطرف الاخر - [00:09:23](#)

ولا يكافئه. فعندها لا ينبغي له ان يندم على احسان قدمه. لماذا لان الله لن يضيع وان الله سبحانه وتعالى سيكتب ذلك فيبقى ايه من هذه القاعدة ما فائدتها؟ ولا نضيع اجر المحسنين؟ هذه من افعال الله تبارك وتعالى التي يطمئن بها عبده. انك ما دمت محسنا - [00:09:43](#)

فاجرك علي. والله سبحانه وتعالى لن يضيع اجرك ثم قال ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ربنا سبحانه وتعالى يبين ان جزاء المحسن لن يضيق وما اعده الله له في الاخرة - [00:10:06](#)

للذين امنوا وكانوا يتقون. وهذا آآ جاءت ايضا الايمان والتقوى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون ما معنى الذين امنوا وكانوا يتقون هذه التي تتكرر كثيرا - [00:10:24](#)

مثلا يؤمنون بالخير من الصلاة هدى للمتقين الذين امنوا بالغيب ويقىمون الصلاة الى اخره. الذين امنوا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ايمان القلب تقول يدل على اثر هذا الايمان بان هذا المتقي - [00:10:39](#)

هو الذي يعرف ما عليه من الحقوق والواجبات ويؤديها ويسعى في ادائها وآآ كذلك آآ يعرف ما ما هي المحرمات ويسعى في اجتنابها ونلاحظ ان في فرق بين المحسن والمتقي - [00:10:56](#)

ولذلك القرآن ربنا احيانا يقول ما حقا على المحسنين وحيانا يقول حقا على المتقين اذا قال حقا على المتين فهو حق واجب فاذا اجتمع التقوى والاحسان فيكون المراد بالتقوى هو الامور الواجبة. ويراد بالاحسان الواجب وما زاد عن الواجب - [00:11:11](#)

وان شاء الله هذا سنتوسع فيه فيما بعد ان شاء الله اذا جاء موضع يليق به المهم ان هذه التعقيبات الثلاث من اهم ما جاء في هذه آآ الثلاثة من اهم ما جاء في هذه القصة. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يصيبنا برحمته - [00:11:31](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان نكون من المحسنين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين امنوا وكانوا يتقون طيب هنختار من نختاره من الفوائد آآ اللي هي الفائدة الاولى - [00:11:47](#)

نعم الفوائد التربوية اولا قول الله تعالى قال اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين فيه فضيلة العلم علم علم الاحكام والشرع وعلم تعبير الرؤية وعلم التدبير والتربية وانه افضل من الصورة الظاهرة ولو بلغ الشخص في الحسن جمال يوسف - [00:12:02](#)

فان يوسف بسبب جماله حصلت له تلك المحنة والسجن. وبسبب علمه حصل له العز والرفعة والتمكين في الارض. فان كل خير في الدنيا والاخرة من الاثر العلمي وموجباته نعم طبعا هذه الفائدة يعني من اجمل الفوائد في الواقع لماذا؟ لانها تبين ان الله تبارك وتعالى يجزي على الامور - [00:12:31](#)

التي يكتسبها العبد اما الامور التي فطر عليها او ولد عليها بمعنى التي لا كسب له فيها لونه شكله جسمه اه جنسيته طوله عرضه امه ابوه الامور التي لا دخل له فيها - [00:12:54](#)

ليست محل اه نظر الله تبارك وتعالى. وانما اه الله سبحانه وتعالى ينظر الى قلوبنا واعمالنا. واعظم ما يرتفع به العبد عند الله بقدر علمه بالله وعلمه بشرعه وعمله الذي آآ عمله الذي يعمله - [00:13:10](#)

ولذلك رأى يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليم. بما عنده من الامانة وبما عنده من العلم اهلية رفعه الله تبارك وتعالى في الدنيا وفي الاخرة - [00:13:29](#)

اتفضل اكمل يا شيخنا ايوة قال الله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هذه الاية وصل لوجوب عرض المرء نفسه لولاية عمل لولاية عمل من امور الامة - [00:13:43](#)

اذا علم انه لا يصلح له غيره. لانه ذلك من لان ذلك من النصح للامة. وخاصة اذا لم يكن ممن يتهم على ايثار منفعة نفسه على مصلحة الامة. وقد علم يوسف عليه السلام انه افضل الناس هنالك. لانه كان المؤمن الوحيد في ذلك القطب. فهو لايمانه بالله يثبت اصول الفضائل التي تقتضيها شريعة ابائهم - [00:14:01](#)

ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام نعم طبعاً هذه فاذا كيف يعني كيف ننتفع بها نحن هذه الفائدة نلاحظ ان الرجل لم يعرض عليه. احنا في عندنا يعني درجات الدرجة الاولى هي ان يعرض - [00:14:21](#)

عليك اخ انت اه لست اهلاً له فلا يحل لك ان تدخل في هذا الامر حتى لو سيبقى المكان فان ان الانسان كما يدين نفسه بترك ما هو اهل له فانه يهين نفسه - [00:14:40](#)

آ بان يدخل في امر ليس اهل النبي صلى الله عليه وسلم قال انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة يبقى الامر الاول ان يعرض عليك امر وانت لست اهلاً له. فعلاً انت لست اهلاً له. يعني لم تتركه من باب التواضع كما يفعل بعض الناس فيهربون من المسؤوليات - [00:15:00](#)

بحجة التواضع اصلاً يكسلون تحمل المسؤولية الامر الثاني ان يعرض عليك امر انت اهل له اذا كنت اهلاً له عندك احتمالات ان يكون غيرك يمكن ان يسد مكانك فانت مختار وان كنت ارى ان الانسان اذا كان مؤهلاً لامر - [00:15:19](#)

وطلب منه ان يقوم به فليسابق اليه حتى ينال ثواب هذا الامر ولا اه يعني اه لا يعني يترك لغيره المسؤولية بمعنى انه هو مفرط في هذا الثواب الذي طلب منه - [00:15:40](#)

طلب منك انك تعلم الناس قرآن او تعطي دروساً او تخطب جمعة مثلاً او اه تكون مع اخيك في امر يحتاجك فيه وبالامر الثالث بقى انك انت اللي تطلب هذا الامر - [00:15:55](#)

واذا لم تكن اهلاً له فلا يحل لك ان تطلب او ان تتقحم وان تدخل نفسك في امر آ تلتزم بي ولست اهلاً له ما دمت لست مؤهلاً - [00:16:09](#)

الصفة الرابعة او الصورة الرابعة ان تكون آ مؤهلاً لهذا الامر وترى انك اصلح الناس له وان غيرك لن كل هذا المحل هنا يتعين عليك ان تدخل في هذا الباب. اصبح هذا متعيناً امراً اختيارياً - [00:16:22](#)

وارى ان كثيراً من الشباب يفرطون في هذا الامر عندهم قدرات في تعليم القرآن وفي الامامة بالناس وتعليم والخطبة وخطبة الجمعة اعطاء الدروس يثبتوا العلم في قراهم وفي مدنهم ومع ذلك - [00:16:44](#)

يتهربون من المسؤوليات مرة خوفاً من الخطأ. ومرة اه ليريح نفسه حتى يعني يكسل على يكسر يكسل عن تحضير الدروس. فيبقى ويعطل آ الامكانيات والمهارات التي ما اعطاه الله اياها الا - [00:17:00](#)

لينظر ماذا يعمل فيها ليلوكم فيما اتاكم. فاستبقوا الخيرات هذه الاية فعلاً تعد اصلاً في هذا ان يعرض الانسان نفسه للعمل الذي هو مؤهل له وهو اقدر الناس عليه فلا يمنعه لا الاستحياء - [00:17:17](#)

هؤلاء ظنوا الناس في الرياء شيء من ذلك. ما دمت انت اكثر مؤهلاً لهذا الامر فيتعين عليك ما دام المسلمون بحاجة اليه. وبالمناسبة هذا من اصغر الامور لاعلاها. لان بعض الناس بيتصور ان هذا في الامور كبرى لا. ربما تكون انت - [00:17:37](#)

اصلاً مثلاً في قطار وحولت مجموعة شباب يحتاجون من يعظهم من يذكرهم. او هناك منكر يحتاج من ينهى عنه هناك معروف يحتاج من يأمر به. وتكون انت اكبر مؤهلاً في هذه المجموعة ممكن انت تقول طب انا اصلاً لست مؤهلاً. ماشي. بس انت الوحيد اللي موجود في هذه المجموعة. كما يعيش بعض الشباب مثلاً في سكن جامعي - [00:17:54](#)

وليس هناك شخص لا يؤذن ولا يقيم الصلاة. فما دمت انت يعني امثل هؤلاء الناس خلاص انت تؤذن وتقيم الصلاة وتصلي فانت حاول انك انت آ تدرب نفسك على تحمل المسؤولية - [00:18:17](#)

لا يمنعك الخوف من الرياء استعن بالله سبحانه وتعالى أسأله الاخلاص. ولا يمنعك كذلك آآ تحمل تبعات هذا الامر بانك انت بقى

هتذاكر وتهتقرأ وتحفظ بالعكس هذه فرصة علشان تحفظ وقتك لهذه الامور - [00:18:32](#)

طيب اتفضل الثالثة قول الله تعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولا اجر الاخرة خير ان المؤمن يثاب على حسناته في الدنيا والاخرة رابعا قول الله تعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. وهذا اجر الاخرة خير للذين امنوا

وكانوا يتقون - [00:18:50](#)

وكذلك قول الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وذلك نجزي المحسنين فيه ان الاحسان في عبادة الله والاحسان الى العباد

سبب به العلم. وتعلوا به خيرات الدنيا والاخرة. فجعل الله الاحسان سببا لنيل هذه المراتب العالية - [00:19:15](#)

خامسا قول قول الله تعالى وكذلك مكنا ليسر في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب من رحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين.

ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون - [00:19:32](#)

ان الله واسجد والكرم. وجود على عبده بخير الدنيا والاخرة. وان خير الاخرة له سببان. الايمان والتقوى وانه خير وانه خير من ثواب الدنيا وملكها. وانا العبد ينبغي له ان يدعو نفسه ويشوقها لثواب الله. ولا يدعها تحزن اذا رأت اهل الدنيا لذتها وهي غير قادرة عليها -

[00:19:46](#)

من يسميها بثوانه الاخروي العظيم. لقوله تعالى ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. نعم. سادسا. طبعاً اه قبل ذلك في قول

الله تبارك وتعالى يمتعكم متاعا حسنا تكلمت عن اثار العمل الصالح في الدنيا - [00:20:06](#)

وحاولت ان اجمع الايات في هذه الاثار من اعظم هذه الاثار مثلا طمأنينة القلب. طمأنينة القلب. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله.

وحلاوة الايمان وطعم الايمان. كما جاء في الاحاديث - [00:20:24](#)

من الاثار مثلا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا فهذا المتاع الحسن في الدنيا وهو من اثار العمل الصالح

هو من آآ هو من فضل الله تبارك وتعالى وجزائه على ايمان عبده المؤمن. لكن - [00:20:37](#)

ينبغي ان يعلم المؤمن ان كل ما يناله الدنيا على عمله الصالح مما يجده في قلبه اعانة على العمل الصالح. الفرحة في قلبه. ويجد

بركة في اهله وولده وجدوا آآ القوة فيجدوا التوفيق من الله لابد ان يعلم ان هذا - [00:20:55](#)

جزء يسير جدا جدا من ثواب هذا العمل بمعنى ان ان قال الله عز وجل وانما توفون اجوركم يوم القيامة التوفية اينما تكون يوم

القيامة. واعظم هذه التوفية امور الامر الاول خلينا نبدأ من الايه نبدأ من اعلى الامور ونتدرج - [00:21:20](#)

اعلى ثواب اعلى ثواب للعبد المؤمن في الاخرة هو يعني مكون من امرين. الامر اول رضا الله الذي لا يسخط عليك بعده ابدًا هذا اعلى

شيء ورضوان من الله اكبر - [00:21:44](#)

ومعه ان ترى ربك تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذا اعلى ما اعلى الجزاء ومعه كذلك صحبة النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين. ثم بقى ما ما ذكره الله سبحانه وتعالى من النعيم - [00:22:02](#)

في آآ سور القرآن كما جاء في سورة الزخرف وسورة الانسان وسورة السجدة وغير ذلك من السور يبقى اذا لماذا انا اقول هذا؟ لان

العبد كلما يعني ناله شيء ويشعر ان ذلك من بركة العمل الصالح من فضل الله - [00:22:24](#)

لابد ان يعلم ان هذا لا يقارن ابدًا بما اعده الله له في الاخرة. ولذلك ربنا كثيرا يجمل في هذا الامر يقول مثلا فتعلم نفس ما اخفي لهم

من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. مثلا يقول والاخرة عند ربك للمتقين. ولسوف يعطيك ربك - [00:22:43](#)

ترضى اه ايات كثيرة جدا يأتي فيها هذا الاجمال لماذا؟ لان هذا الامر لا يمكن ابدًا كما قال الله عز وجل في الحديث في الصحيح

اعددت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:23:02](#)

فدائما يذكر الانسان نفسه ولوائته الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. اذا احسنت الى والدك او والدتك او اخيك او اختك او الى

صديقك او الى معلمك او الى صاحبك - [00:23:20](#)

او احسنت الى الناس لا تنتظر لا جزاء ولا شكورا ولا مكافأة ولا اه ثناء ولا ان يكون عملك واحسانك قصة مشهورة ابدًا لماذا؟ لان ربك

لن يضيع اجرک والاجر الذي اعده الله لك في الآخرة خير من كل ما ترجوه في الدنيا - [00:23:33](#)

يعني مثلا احيانا الانسان يعمل عملا وينتظر ان يثني عليه الناس او ان يشكروه او ان آيكافئوه او ان يضع في قلبك هذا كل جزاء الدنيا الذي تتصوره لا يمكن ابدا ان يأتي شيئا في في جزاء الآخرة الذي اعده الله لك. فبالتالي - [00:23:54](#)

احفظ هذه الخلاصة لا تطلب شاهدا على عملك الا الله ولا مجازيا الا الله. مين دول اذا ضبطتهم في قلبك انتهى الامر يعني اذا انت في كل عمل ما همكش ابدا ان يعلم بعملك الا الله وان يشهد عليه الله سبحانه وتعالى على ما في قلبك وعلى عملك - [00:24:15](#)

وانك لا تطلب جزاء الا منه انتهى الامر. انت انت بهذا تكون في غاية الاحسان. وستبقى عاملا والله لو كنت في جحر جبل ستبقى متقيا لله عاملا صادقا لا يهمه ابدا ان يراك احد - [00:24:38](#)

ولا تعباً بمن يسيء بك الظن ولا تعباً بمن يكيد لك لان الله لا يهدي كيد الخائنين. لماذا لان احفظ هذه الجملة احفظها جدا لانك توقع ان الله يحاسبك على ما يعلمه عنك - [00:24:55](#)

وليس على ما يقوله عنك الناس احفظها دي جيدا ربنا سيؤاخذك ويحاسبك في الدنيا والآخرة على صورتك عند الناس ولا على سمعتك عندهم ولا على ما يعلمونه عنك لا سيحاسبك على ما يعلمه هو عنك - [00:25:12](#)

واضح دي فكرة والله هذه الفكرة تنزع جذور الرياء الخوف والقلق من من صدر الانسان. ليه؟ لانه يعلم ان ربه تبارك وتعالى هو اه كفى به شهيدا وكفى به عليما. وكذلك هو وحده الذي يملك الضر والنفع. وهو الذي لا تخاف ظلما ولا - [00:25:34](#)

قال اجر الآخرة خير ولكن لمن؟ للذين امنوا وكانوا يتقون. فما دمت مؤمنا تتقي الله في عملك في شرك في علانيتك اتق الله في تفاصيل حياتك. تتقي الله مع زوجك - [00:25:54](#)

مع ولدك مع جارك مع اخيك مع صاحبك مع آآ مع الرجل الذي تشتري منه وتبيع وتستأجر منه ما دمت انت اديت ما عليك لا تلتفت الى شيء دي فكرة والله العظيم كثير من الناس يحتاجها. اجد مثلا بعض الناس يقول والله ده انا اختي بذلت لها وعملت لها وهي سبحانه الله دايمًا تكرر الجميل. والله - [00:26:08](#)

غلطان اني عملت معها. ويركب الغم واحد ثاني يقول الناس تتكلم عني بكذا وانا والله ما عملت كذا ويبدأ يركبه الهم. لأ لازم تفهم اني ما دمت اتقيت الله انتهى الامر. انت في معية الله - [00:26:34](#)

ربنا قال من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وبجملة واحدة كلمة واحدة الذي يجب عليك امران. قال اولاً ان تعلم ماذا يجب عليك في هذا الموقف - [00:26:52](#)

كل ما يكون عندك موقف ما هو ما هو الذي يحب الله مني ان اقوم به ثانيا ان تجتهد في القيام به وبعدها لا تلتفت الى شيء ابدا. ولا تشغل بالك ماذا قالوا؟ هل كافؤك؟ هل اثنوا عليك؟ ولا - [00:27:07](#)

واحد يعطي خطبة جمعة ويبدأ من يفضل منتظر الناس تقول له ما شاء الله ده كانت خطبة جميلة نافعة. ما قالوش كده او مثلا آآ يعني آآ يعني مثلا قالوا ان الخطبة كانت وحشة ممكن ما ما يعرفش ما يجيلوش نوم - [00:27:25](#)

واحد يكتب منشور ويبدأ يشوف بقى ايه آآ يعني هو عارف ان هو اكتب فيه واجتهد فيه. انا لا اتكلم هنا عن النقد الذي يقدم لا الانسان ينتفع بنقد اخواني المؤمن مرأة اخيه لا بتكلم عن ان واحد يعيش - [00:27:41](#)

على ردود افعال الناس. لأ. لا تفعل ذلك انت اطلب امرين الاول ماذا يحب الله مني ان افعل في هذا الموقف وانا ساذكر لكم قصة واحدة. طبعا لان احنا نريد ان نتعلم من هذه السورة - [00:27:56](#)

واحد صديقي اعرفه جدا من من خيرة الناس الذين اعرفهم وسبحان الله حصل بينه وبين زوجته مشاكل كثيرة يعني ما فيش بينهم وثاق هو رجل محترم وهو كذلك يثني علي جدا - [00:28:12](#)

انها امرأة فاضلة بس سبحان الله ما فيش بينهم وفاق. المهم يعني اخذ قرار بالطلاق فسبحان الله هذا الشخص تحديدا هو وامراته يعني هما المثال الحي الذي رأيت فيه من الله يجعل له مخرجا لانها اصلا نزلت في سورة الطلاق - [00:28:25](#)

الرجل لم يذكر امرأته بسوء قط يعتبر انا اكثر واحد بيدخلني في المشاكل لا اعلم ابدا ان هو ذكر امرأته بادننى شيء من بالعكس لا

يذكرها الا ويثني عليها ويمدحها واتاها حقها كاملا - [00:28:42](#)

والى الان يتصل بزوجها ويسأل يتفقدتها اذا احتاجت شيئا او احتاجت يعني سلفة او شيء هو يعني يطلب من زوجها اي يعني رجل فعلا فعلا احسبه فعل هذا الامر من يتق الله يجعل له مخرجا - [00:29:01](#)

هو نفسه الان هدي الى امرأة يعني الكلام ده من خمسة تقريبا انا قابلت قريبا في آآ في مكان. واثني كثيرا على زوجته الثانية التي يعيش معها. طبعا لانه طلق الاولى - [00:29:19](#)

اللي انا عايز اقله ايه هو؟ ان هذا الشخص انا اعرف انه يتحرى امرين. يتحرى ان يعرف الاحكام الشرعية المتعلقة بهذا الامر. في فراق والامر الثاني يجتهد جدا في ان يغالب هواه - [00:29:33](#)

في ان آآ لا يخالف شرع الله في هذا الامر اللي انا عايز اقله ايه؟ اني احكي مواقفنا عموما نحتاج هذين الامرين. ماذا يحب الله مني ان اتصرف والامر الثاني ان اقوم بهذا - [00:29:49](#)

ردود افعال الناس بقى لا اعبأ بها ولا فلا يعني تبالغ في الفرح بان هم اثنوا عليك او كذا ولا كذلك يركبك الهم او الغم اذا جحدوا حقك ولا تفكر في ذلك اصلا - [00:30:03](#)

لماذا لان اجره لن يضيع ولن ينسى. يعني اصلا آآ يعني الانسان لما آآ يعرف ان ربه لا يضل ولا ينسى لا يضل ربي ولا ينام وان اجره الاخرة خير خلاص - [00:30:18](#)

واجرك محفوظ عند الله. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا ايه؟ يخاف ظلما ولا هضما. فمن يعمل من الصالحات ومؤمن فلا كفران بسعيه. وان له كاتبون اتفضل اكمل سادسا قول الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء - [00:30:34](#) الاية فيها من العبرة ان المظلوم المحسود اذا صبر واتقى الله كانت له العاقبة سابعا المظلوم. من ترك المظلوم المحسود يوسف عليه السلام ظلمه اخوته وحسدوه وكادوا به وكاد به النسوة وكادت به امرأة العزيز - [00:30:54](#)

ولكن عندنا القاعدة التي ذكرناها تقريبا في الدرس في الدرس ما هي والله غالب على امره هذه القاعدة اجعلها في قلبك. اكتبها امامك والله غالب على امره خلاص اذا اراد شيئا ليس للانسان ما تمنى جماعة - [00:31:12](#) يعني ايه؟ ليس لانسان ما تمنى لا في الشرع ولا في القدر. الذي له ما يريد فقط هو الله ليس في الدنيا احد له ما يريد الا الله. فعال لما يريد - [00:31:32](#)

اما نحن وليس لنا ما نريد يريد الانسان اشياء كثيرة جدا ويعجز عنها ولا يريد اشياء وتحصل له الفعال لما يريد هو رب العالمين وحده فاذا هذه القصة تبين انهم ارادوا قتله او ارادوا ابعاده او ارادوا اذلاله او ارادوا اهانتة او ارادوا معاقبته لكن - [00:31:45](#) الله مكن له واعزه عزه بماذا؟ بالايمان وبالععمل الصالح وبالتقوى وبالحسان ولذلك سبحان الله كان في اخ دايم يدعي لي ويقول آآ ربنا يعزك بطاعته البداية ما كنتش افهم يعني الدعاء يعني قديما. ما كنتش افهم عينيه ربنا يعزك بطاعته. طب ما هو ربنا ممكن يعز انسانا - [00:32:08](#)

آآ من ناحية الملك لكنه لا يعزه بالايمان والطاعة واعظم شيء ان يعزك الله بطاعته. يعني ان يجعلك مرفوعا بسبب طاعتك فبالتالي آآ يعني هذا عبرة لنا. آآ اراد اخوته ان يبعده وان يعني آآ يستحوزه على حب ابهم فما حصل لهم ذلك - [00:32:31](#) ذكرت لكم انها كل من كان له ارادة لم تتحقق له. الا يوسف ويعقوب عليهما السلام. لماذا؟ باحسانهما وبايمانهما وبتقواهم اتفضل اكمل من ترك لله شيئا سابعا من ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه. كما ترك يوسف الصديق عليه السلام امرأة العزيز لله واختار السجن على الفاحشة - [00:32:53](#)

الله ان مكنه في الاخرة وشاء فتأمل كيف جزاه الله سبحانه وتعالى على ضيق السجن ان مكنه في الارض ينزل منها حيث يشاء. قال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء - [00:33:17](#) واذل له العزيز وامراته تعالى في عبادته قديما وحديثا الى يوم القيامة نعم. ثامنا بقول الله تعالى احيانا اه خيلنا نعقب على هذا الامر السابع. احيانا بعض الناس آآ لا يربط بين الايات فيفقد جزءا من بيان الاية - [00:33:31](#)

الان يوسف كان في السجن فاريد من هذا السجن امور الامر الاول ان يميتوا هذا الامر وان ينتهي الامر الثاني ان يعاقبوا يوسف وان تضيق عليه المرأة ربما بعد ذلك اذا خرج يعني ايه؟ يطيعها في هذا الامر حاشى لله - [00:33:55](#)

فارادوا امورا كثيرة فلم يصيبوا شيئا واحدا منها ولم يمت الامر بل انكشف الثاني ان يوسف صار عزيزا وصارت براءته يعني قصة مشهورة معروفة وصار صاحب المنزلة الكبيرة عند ذلك الملك - [00:34:16](#)

طيب هو كان في ضيق السجن. فماذا قال الله قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء شوفوا المعنى الجميل. يعني كان الاول في السجن مضيق عليه. الان خرج في ساعة الارض ولم يخرج خروجاً بل خرج ممكناً - [00:34:38](#)

وهذا يدل على ماذا هذا يدل على ان من تولاه الله فهو حسبه فالذي ينبغي ان نفكر فيه اكثر ليس هو الاسباب التي نخرج بها من من ضيق الامور لأ يعني بعض الناس يقول لك انا بأمن مستقبل اولادي بيعلموا انجلش ويعلموا مش عارف آآ رياضيات والله عندنا مدرسة فتحت - [00:34:57](#)

جنبنا مدرسة يعني خاصة عالية جدا وتلاقي الناس يعني انا ما تصفرت يعني لما قبل المدارس ما تبدأ قلت مش معقول المدرسة دي ابدأ تلحق آآ انها تجمع طلاب مدرسة خاصة وغالية جدا جدا - [00:35:22](#)

المدرسة لم يبقى فيها مقعد واحد فاضي غالية جدا. هؤلاء الابناء ماذا يقصود فيها آآ انجليزي ويدرسوا لغات ويدرسوا كذا وكذا ليه؟ عشان ابوه وامه عايزين يأمنوا له مستقبله نفس الاولاد دول لا يقرأون اية واحدة من القرآن - [00:35:38](#)

اصلا المدارس الدينية في البلد اللي انا عايش فيها دي بيودوا لها يعني لما يكون واحد فقير ولا حاجة كده او راجل يعني ايه بيحب الدين شوية يقول لك اما ايه ابني يتعلم قرآن او لغة - [00:35:58](#)

العربية تمام؟ الفكرة بقى في ايه؟ ان هؤلاء جهال لا يفهمون ان تأمين المستقبل اذا صح هذا التعبير انما يكون بان يتولى الله ولدك اذا تولى الله ولدك هذا خير تأمين لمستقبلي. يعني مدة بقاء في الدنيا يتولاه الله. بماذا؟ بالايمان بالعمل الصالح وبتقوى الله - [00:36:08](#)

وبالاحسان بان تعلمه دينه. من ربك الذي يتوكل عليه ويحبه ويعظمه ويعتصم به ويرجوه ويخافه لكنك علمته كل شيء. نفترض انك علمته كل ما في الدنيا من الرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وكل علم. لكنه - [00:36:32](#)

خرج من الدنيا ولم يعرف من ربه فانا اقول لك كل ما تخشاه على ولدك فالنار اشد وكل ما ترجوه لولدك فالجنة اعظم واجل فانت اذا علمته كل شيء ولم تعلمه ما يقيه من النار ما يقيه من النار وما يدخله الجنة. فوالله انت غاش لولدك - [00:36:50](#)

شوفوا هذه الاية العظيمة وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء. ونلاحظ دائما ربنا يذكر اسبابا من العبد وان كانت الامور بفضل الله لكن عمل العبد اثر تلك الجنة لا تورثها بما كنتم تعملون. ودايما يذكر ويذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب واولي الايدي اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وبعدين انهم عندنا من - [00:37:12](#)

الاخيار ويذكر عبادتهم ويذكر تضرعهم ويذكر جهادهم ويذكر صبرهم ويذكر جهرهم بالحق هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى يجزي العبد بايمانه وبصدقه. واذا تولاك الله فمن يكون عليك - [00:37:36](#)

اذا تولاك الله سورة الانبياء تتكلم عن هذا الامر كثيرا من يكأكم بالليل والنهار يفرق بين الاله الذي يكأ والاله الذي يكلى لما لما المشركين كانوا آآ بيحرسوا الاصنام وبعدين تركوا الاصنام فابراهيم عليه السلام كسر الاصنام جعلها جذأا. قالوا احنا اللي غلطناين - [00:37:54](#)

احنا اللي سبناها كنا المفروض نحرسها ولذلك ربنا ذكر هنا لفظ اليكأ اين الاله الذي يكأ؟ الاله الذي ينبغي ان يكأ. يحفظوه يعني فيبقى هذه الاية عظيمة جدا. وكذلك مكنا ليوسف في الارض - [00:38:15](#)

مهما ارادوا فان الله سبحانه وتعالى غالب على امره. يبقى لا تخشى من مديرك ولا تخشى من من رئيس ولا تخشى من ملك ولا مهما مهما فعل هؤلاء الله غالب على امره. ولذلك سحرة فرعون ماذا قالوا له - [00:38:30](#)

اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انت اخر ما يمكن ان تفعله ولن تفعله الا باذن الله انك تتنني دنيانا هذه فقط لكن

جنتنا في صدورنا ولن تستطيع ان تنتزع الايمان من صدورنا - 00:38:49

اتفضل اكمل تمانية ثامنا في قول الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين اشارة الى ان الطاعة تثمر الرزق في الدنيا. ويعطى المؤمن الاجر عليها في الدنيا. ولا ينقص ذلك من ثوابه عند الله شيئا. كما يعطى الكافر بالشئ - 00:39:06

يسكن له في الدنيا ولا يكون له في الآخرة نصيب تاسعا في قول الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. اشارة الى - 00:39:30

ان نيل الدنيا اذا لم يشعل عن الآخرة غير مذموم. ويكون المعطى به مرحوما غير مسخوط عليه. وانه وان كان كذلك فاجر فاجر خير من لقوله تبارك وتعالى من قائل ولأجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون - 00:39:44

نعم طيب الفوائد اه انا شايف نعم! لا لا هو فقط آآ في فائدة مهمة وان كانت هي يعني لأ مرت معنا هذه الفائدة طيب ندخل في الايات اللي بعدها - 00:40:02

وجاء اخوة يوسف هذا مشهد جديد تماما قال الله عز وجل وجاء اخوة فدخلوا عليه فعرفوا اهمهم له منكرون. ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. الا ترون - 00:40:24

واني اوفي الكيد وانا خير المنزلين. فان لم تأتوني به فلا كيد لكم عندي ولا تقربون. قالوا سنراود سنراود عنه اباه وانا لفاعلون. وقال لفتيان اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون - 00:40:47

تفسير الايات وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. اي وجاء اخوة يوسف الى مصر لما اصابهم القحط ليأتوا بالطعام لاهلهم. فدخلوا على يوسف وهم لا يعرفونه ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. اي ولما اوفى يوسف واخوته الطعام وحمل لكل واحد منهم بعيرة. قال لهم - 00:41:07

باخيكم هذا الذي ذكرتموه بي من ابيكم. لتزدادوا حمل بعير اخر. ثم قال يوسف ترغيبا لآخوته في الرجوع اليه. الا ترون اني اوفي الكيد الا ترون ان عادتي هي اتمام الكيد دائما واني لا اكس الناس شيئا - 00:41:33

او اني لا ابخس الناس شيئا وانا خير المنذرين اي وانا خير المضيفين في مصر لمن نزل بي. وسأحسن اليكم. طبعا آآ طبعا آآ لما قال ائتوني باخ لكم من ابيكم في عندنا تعليق للطاهر ابن عاشور ويذكره عدد من المفسرين كيف عرف - 00:41:49

ان لهم آآ ان لهم اخا من ابيهم فاقراً كده التعليق اللي هو تعليق الطاهر بن عاشور قال ابن عاشور رحمه الله وقوله ائتوني باخ لكم يقتضي وقوع حديث منهم عنان لهم اخا من ابيهم لم يحضر معهم. والا لكان انباء يوسف - 00:42:10

عليه السلام لهم بهذا يشعرون انه يكلمهم عارفا بهم. وهو لا يريد ان يكشف ذلك لهم افضل. نعم. قال وانا خير المنزلين. اي وانا خير المضيفين في مصر لمن نزل بي. وسأحسن اليكم واكمكم اذا اتيتم باخيكم - 00:42:29

فان لم تأتوا به فلا كان لكم عندي ولا تقربون. فان لم تأتوني بي فان لم تأتوني به فلا لكم عندي ولا تقربوني فان لم تحضروا الي اياكم حين تأتون الي في المرة في المرة التالية فليس لكم عندي طعام اكله لكم ولا تقربوا ارض مصر - 00:42:48

اقرأ الحاشية كلام خازن الخازن هذا هو نهاية التخويف والترهيب لانهم كانوا محتاجين الى تحصيل الطعام ولا يمكنهم تحصيله الا من عنده فاذا منعهم من العود كان قد ضيق عليهم - 00:43:10

قال ابو السعود ولا تقربون فيه دليل على انهم كانوا على نية الانتيار مرة بعد اخرى. وان ذلك كان معلوما له عليه السلام وقيل ولا تقربون اي لا انزلكم عندي منزلة قريب. فلا انزلكم عندي كما انزلتكم هذه المرة. ولم يرد انهم لا يقربون بلاده ولا يعودون - 00:43:29

لانه على العود حثهم اكمل قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون. اي قال اخوة يوسف هل يوسف حين امرهم ان يأتوا اليه باخيهم؟ سنسأل اباه يعقوب ان يتركه يسافر وسنجهتد في اقتناعه حتى نأتي به نأتي به معنا وان - 00:43:48

وقال لفتانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اي وقال يوسف لغلمانه اجعلوا اثمان ما اشتروه من الطعام في امتعتهم من حيث لا يشعرون الى اهلهم لعلهم يرجعون. اي لكي يعرفوا بضاعتهم اذا انصرفوا الى اهلهم. وفتحوا - 00:44:10

الينا مرة اخرى طبعا موجودة النقل الطاهر ابن عاشور اللي هو البضاعة هي المال او المتاع المعد للتجارة والمراد بها هنا الدراهم التي ابتاع بها الطعام كما جاء في التوراة. يعني جاء كما جاءت هذه القصة في التوراة - [00:44:31](#)

آآ نقرأ المشهد الذي بعده اتفضلي ولما رجعوا الى ابيهم قال الله عز وجل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. قال هل امنكم عليه الا كما اميتكم على اخيه - [00:44:53](#)

من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. ولما فتحو متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. قالوا يا ابا امان بغي هذه بضاعة ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا نزداد في بغير. ذلك كينا يسير. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني منفقا من الله لتأتوا - [00:45:24](#)

انني بهم الا ان يحاط بكم فلما اتوهم رزقهم قال الله على ما نقول وكيل تفسير الايات قال قال الله عز وجل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فاتى المعنى اخانا وانا له لحافظون. مناسبة الاية - [00:45:44](#)

ان اخوة يوسف عليه السلام لما رجعوا من مصر من تارين بادروا بما كان بما كان اهم الاشياء عندهم من التواطئة لارسال اخيه معهم. وذلك قبل فتح متاعهم وعلمهم باحسان العزيز اليهم من طاعتكم - [00:46:03](#)

فلما رجعوا الى ابيهم كلمة فلما رجعوا الى ابيهم كلمة فلما تأتي الايات لما يكون هناك حدث ننتظره ونتوقعه يعني يكون هناك مقدمة ونحن ننتظر هذا كما قال مثلا تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك. وعد غير مكذوب. قال فلما جاء امرنا - [00:46:18](#)

كلمة فلما جاء امرنا جاءت في في آآ سورة هود في موضعين الموضع الاول في قصة اه اه صالح والثانية في قصة لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب عشان بعض الناس وهو يبحفظ بين كلمة فلما وكلمة ولما - [00:46:38](#)

كلمة فلما تأتي لما يكون هناك في ارتباط بين الحدث وبين ما قبله فربنا هنا يريد ان يبين ان هؤلاء بقي في قلوبهم هذا الامر فلما رجعوا اول شيء آآ ارادوه - [00:47:00](#)

هو تنفيذ الامر الذي قاله ليوسف انا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل يعني لم يعني ربنا يبين ان هذا هو اول امر فكروا فيه او عملوا به - [00:47:16](#)

اتفضل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل. اي فلما رجع اخوة يوسف الى ابيهم يعقوب قالوا له يا ابانا منع منا الكيل في المستقبل ان لم - [00:47:29](#)

ترسل معنا اخانا الصغيرة الى مصر ارسل معنا اخانا نكتا اي فارسل معنا اخانا حتى يمكننا حتى يمكننا العودة الى مصر واخذ الطعام وانا له لحافظون وان لابخينا لحافظون من ان يناله في سفره سوء فلا تخف عليه - [00:47:42](#)

قال هل امنتم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل قال يعقوب لابنائه ماذا افاد ائتمانكم على اخيه يوسف من قبل؟ حتى امنوا على اخيه هذا الذي تسألونني ان ارسله معكم لقد فرطتم - [00:48:00](#)

يوسف وخلصتم بيني وبينه. فكيف امنكم على اخيه؟ فلا اثق بالتزامكم وحفظكم والله خير حافظا. اي والله خير حافظا لابخيكم منكم ومن كل احد. وهو ارحم الراحمين اي والله ارحم الراحمين. خلينا نقرأ اللي هو التعليق - [00:48:14](#)

والله خير حافظا المهمة دي خلينا نقرأ اللي هي قال الاكثرون على ان قوله فالله اتفضل الاكثرون على ان قوله فالله خير حافظا يدل على انه اذن في ذهاب ابنه ابن يمين في ذلك الوقت - [00:48:32](#)

وقال اللوسي هذا كما ترى عليه السلام الى الائم والارسال. لما رأى فيه من من المصلحة وفيه ايضا من التوكل على الله تعالى ما لا يقوى وقال ابن عاشور وهم قد اقتنعوا بجوابه وعلموا منه انه مرسل معهم اخاهم. ولذلك لم يراجعوه في شأنه. وقال اخرون لا يدل قوله فالله - [00:48:50](#)

حافظا على انه اذن في ذهاب ابنه بنيامين في ذلك الوقت. والاية على هذا القول فيها وجهان. الاول التقدير انه لو اذن في خروجه اليوم لكان لكان في حفظ الله لا في حفظهم. الثاني انه لما ذكر يوسف قال فالله خير حافظا. اي ليوسف لانه كان يعلم انه حي - [00:49:10](#)

نعم. يبقى اذا عندنا كلمة فالله خير حافظا اختلف المفسرون في موقعها في هذه الاية لماذا؟ لان مقدمة هذه الاية قد يفهم منها لم

يوافق على ذلك هل امنكم علي الا كما امنتكم على اخيه من قبل لما هو قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف - [00:49:30](#)

وهو لما امنهم على يوسف ان هم خانوا هذه الامانة وفرطوا فيها مقدمة هذه الاية تدل على انه لم يرضى بذلك. لكنه قال فالله خير حافظا فاما ان يكون هذا - [00:49:52](#)

انه اذن لهم ولكن المعنى اني ارسله في حفظ الله وليس في حفظكم او يكون المعنى انه اقر بان يرسلهم بان يرسله معهم هنا هنا خلاف في الاية؟ في الاية - [00:50:06](#)

اتفضل او يكون المعنى طبعاً فالله خير حافظاً. يعني يحفظ يوسف ولم يأت الحديث عن آخيه هنا ويعني كلمة هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل؟ فالله خير حافظاً لاخيه الذي فرطتم فيه لانه كان يعلم انه حي لانه يعلم ان هذه الرؤية لابد ان تحصل - [00:50:23](#)

اتفضل اكمل وهو ارحم الراحمين. اي والله ارحمنا بخلقه وسيرحم ضعفي وكبري ووجدي بفقد ولدي. وارجو منه ان يحفظ ان يحفظه عليه ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. اي ولما فتح اخوة يوسف متاعهم الذي حملوه من مصر وجدوا في الطعام الذي دفعوه - [00:50:41](#)

فقد رجع اليهم في رحالهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ولما فتحوا متاعهم لان هذا امر لم يكن منتظرا حدث جديد ولما دخلوا على يوسف غير فلما دخلوا على يوسف - [00:51:06](#)

واضح دي مهمة ان كلمة فم عندها ارتباط بحادث آخ ذكر قبلها وآ له صفة بها. ام كلمة ولمة ده حدث جديد امر جديد لما حصل ده غير فلما رجعوا الى ابيهم. لان هم كان في شيء - [00:51:24](#)

يريدون قوله لابيهم فلم يرجعوا قالوا ولما فتحوا متاعهم اتفضل ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. اي ولما فتح اخوة يوسف متاعهم الذي حملوه من مصر وجدوا يمن الطعام الذي دفعوه الى يوسف لجع اليهم في رحالهم - [00:51:45](#)

قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا. اي قال اخوة يوسف لابيهم يعقوب حين ذاك ترغيباً في ارسال اخيهم معهم وتطيباً لنفسهم. يا ماذا نريد بعد هذا الاكرام؟ هذا ثمن الطعام اليها كيدها - [00:52:05](#)

ونميز اهلنا ونحفظ اخنا. اي تفاصيل. مهم جدا يا جماعة ان تسأل نفسك سؤالاً اذا كان الله سبحانه وتعالى لم يقصص علينا كل الرسل واختار من الرسل انباء. يعني مثلاً حتى الرسل الذين ذكرهم الله - [00:52:22](#)

لم اه يذكر لنا كل التفاصيل اولئك الرسل والانبياء اليس كذلك اذا ذكر الله اي تفصيلاً في قصة لابد ان يكون لها اثر في القصة ومن اهم الاثار في هذه القصة - [00:52:42](#)

هو ان ربي لطيف لما يشاء والله غالب على امره. يعني ان الله يهيئ الاسباب لما يريد فهنا يوسف عليه السلام من امورا تحمل اباهم وتحملهم على الوثوق اه به وعلى ان ينفذوا ما اراد - [00:52:59](#)

ولذلك ماذا فعل؟ قال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم في ريحهم لعلمهم يعرفونها يعني سيهدتوا اني اكرمتهم ويكون ذلك سبباً في اقناع ابيهم. ولذلك هم قالوا يا ابانا ما نبغي ماذا نريد بعد هذا الاكرام بعدها - [00:53:23](#)

هذا ثمن ثمن الطعام رد اليها يعني هذا يدل على ماذا؟ على ان هذا الرجل وفي. فكل هذا يدل على ان ربي لطيف لما يشاء. ان الله سبحانه وتعالى يهيئ الاسباب لما يريد سبحانه - [00:53:40](#)

وتعالى ونزداد كيل بغير ذلك كيل يسير. اي انزداد دون بغير لاخيها ذلك حمل يسير قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موسخاً من الله لتأتوني به الا ان يحاط بكم - [00:53:53](#)

اي قال بغير يعني يزداد كيل بغير يعني يكال لهم اه حمل حمل البعير اللي هو الجمل من اجل اخيهم. لانه كان يعطي باسم كل رجل حمل بغير كده لما يكون اخوهم معهم هيبقى حصتهم زادت - [00:54:11](#)

اتفضل قال يعقوب عليه السلام لن ارسل معكم اخاكم الى مصر حتى تعطوني يمينا وعهداً مؤكداً ان تردوه الي. الا ان تغلبوا جميع على بامر لا قبل لكم به. فلا تقدرُوا على تخليص اخيكم ورده معكم - [00:54:29](#)

فلما اتوه مرزقهم قال الله على ما نقول وكيل. اي فلما اعطى اولاده يعقوب اباهم عهدهم على ان يردوا اليه اخاهم. قال يعقوب شهيد علينا بالوفاء بما نقول جميعا. انا وانتم تكفينا شهادته وحديثه - [00:54:48](#)

اه طبعاً اه الوكيل من اعظم اسماء الله تبارك وتعالى وهذا الاسم كان يعني كان يبدو ان هذا الاسم آآ من الاسماء التي تذكر كثيراً في العهود والمواثيق كما مثلاً قال والله على ما نقول - [00:55:04](#)

في قصة يوسف مع آآ والد المرأتين في سورة القصص آآ قصة موسى شيخنا عثمان. انا قلت صلاة موسى من يوسف انا كنت يوسف احسنت التنبيه. آآ فقصة موسى مع المرأتين آآ قال والله على ما نقول وكيل. آآ فهذا الاسم. يعني ايه؟ آآ - [00:55:19](#)

يذكر عند العهود والمواثيق وايضاً في قصة الرجل الذي هو آآ استسلف الف دينار وبعدين طلب آآ قال له من وكيلك؟ قال كفى بالله وكيفا الفائدة هنا ان عليه الصلاة والسلام لم يضيع على ابنائه لذلك قال ماذا قال؟ لن ارسله معكم حتى تؤثوني موثقاً من الله لتأتوا - [00:55:43](#)

الا ان يحاط بكم. لانه رجل نبي عالم فهو علم ان هناك امور تخرج عن قدرتهم فلذلك هو اراد منهم ان يكونوا صادقين في حفظ اخيهم وان يأخذوا الاسباب. الا ان تغلبوا عليه بامر لا مخلص لكم منه - [00:56:06](#)

آآ طيب ندخل في المقطع بعده وقال ثواني نعم قال الله عز وجل وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت - [00:56:26](#)

توكلت عليهم فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفسه يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:56:59](#)

تفسير الآيتين وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. اي وقال يعقوب لابنائه لما ارادوا الخروج الى مصر يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متعددة. وما اغني عنكم من الله من شيء ان نعرف احنا اتفقنا ان اي تفصيلاً - [00:57:14](#)

تذكر في تذكر في اي قصة بل اي لفظة يلاحظون لفظ التوكل تكرر الوكيل والتوكل عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون يعني ينبغي لكل من اراد ان يتوكل فليتوكل على ربه تبارك وتعالى. فهنا لماذا قال يعقوب يا بني لا تدخلوا من باب واحد - [00:57:34](#)

لا شك ان هذا لابد ان يكون له اثر في القصة ولكن آآ قول قول السمعاني اكثر المفسرين نعم. قال سمعني اكثر المتصلين على انه خاف العين وذكرى الرازي ان عليه اطباق المتقدمين من المفسرين - [00:57:54](#)

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس ومحمد ابن كعب وقتادته السدي قال القرطبي خاف عليهم العين لكونهم احد عشر رجلاً برجل واحد. اهل جمال وكمال وبسطة وكمال اهل جمال - [00:58:15](#)

وكانوا اهل جمال وكمال وبسطة وقال ابن عاشور وانما نهاهم ان يدخلوها من باب واحد خشية ان يسترعي عددهم ابصار اهل المدينة وحراسها. وازياؤهم ازياء الغرباء عن اهل المدينة ان يوجزوا مخفاً بالسجن او سرقة سجنوهم او رصدوا الاعين اليهم فيكون ذلك فيكون ذلك ضراً لهم. وحائط دون - [00:58:32](#)

سرعة وصولهم الى يوسف عليه السلام ودون قضاء حاجتهم. ولما كان شأن الحراس والارصاد ان تكون على ابواب المدينة اقتصر على تحذيرهم من دخولي من باب واحد دون ان يحذرهم من المشي في سكة واحدة من سكك الملة. ووثق بانهم عارفون بسكك المدينة فلم يخطر لهم فيها - [00:58:55](#)

نعم هذا ايضاً وجه حسن من الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله يعني يعتبر اكثر المفسرين على الوجه الاول الذي هو انه خاف العين ولكن وجهة نظر اه الطاهر ابن عاشور ايضاً لماذا؟ لانه قال لا تدخلوا من باب واحد - [00:59:14](#)

لا شك انهم غرباء عن هذه المدينة. فاذا دخلوا من باب واحد وهم غرباء عنها ربما يعني توجس الناس منهم خيفة ويكون آآ وجه ابن عاشور في ان هذا احتياط لهم حتى لا يساء بهم الظن - [00:59:33](#)

اتفضل اكمل وما اغني عنكم من الله من شيء. اي هذا الاحتراز سبب لا يرد قدر الله. فما اقدر ان ادفع عنكم بوصية هذه من قضايا

الله من شيء؟ لان الله - 00:59:52

اذا قدر شيئا فلا بد من وقوعه ولا ينفع الحذر مع القدر. وما اغني عنكم من الله من شيء هذا يدل ايضا على ماذا؟ يدل على ما نزلت له السوء - 01:00:06

آ والله غالب على امره ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا الاياه. يعني الحكم القدري والحكم الشرعي كلمة ان الحكم الا لله تكررت معنا الحكم لله القدر - 01:00:16

لانه غالب على امره وكذلك الشرعي هو الذي يحكوا بين عبادته تفضل ان الحكم الا لله اي ما الحكم والقضاء الا لله وحده؟ يحكم في خلقه ويقضي فيهم بما شاء - 01:00:32

فليتوكل المتوكلون. اي على الله وحده اعتمدت ووثقت لا على ما وصيتكم به من دخول مصر من ابواب متفرقة وعليه فنفوض المفوضون امورهم ولما اخذوا من حيث امرهم ابوهم ما كان توكلت عليه توكلت ليتوكل المتوكلون - 01:00:48

الواقع ان هذه الاية هي ايضا من اعظم رسائل السورة. لماذا لان العبد اذا فعل امرا واتخذ اسبابه ولا ينبغي له ابدا ان يكون توكله واعتماد قلبه على تلك الاسباب - 01:01:10

يعني اريد ان اقول منها الانسان اما ان يقدم على امر هو واثق منه او يقدم على امر هو متردد فيه اه سواء كان واثقا منه بانه يراه يعني امرا تام الاسباب وانه سينجز له ما يريد او كان مترددا - 01:01:27

مرتبا كما هو في حال آ مثلا آ يعقوب عليه السلام كان مترددا في ارسال ابنه معهم ايا كان ما ستقدم عليه ما دمت قد عزمت فتوكل على الله يعني ايه؟ يعني لا يصح لك في اثناء عزمك ان تبقى تفكر بقى في الاسباب - 01:01:46

ويخطر بقلبك الخاطر. خلاص اعقد قلبك على الله واعلم ان الحكم لله. ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وببقي شيء وهو نتيجة هذا الامر - 01:02:07

فان اصابك شيء يعني افرض بقى كان ما يحصل ليس هو الذي آ يعني الذي اردته انت قال فلا تقل لو كان كذا لكنا كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 01:02:23

لماذا؟ لان لو تفتح عمل الشيطان. لا لا تنفعك ابدا كلمة لو هنا يبقى هو اذا خلاص اذا عزم على ان يرسل ابنه معهم يبقى لا يبقى له الا التوكل - 01:02:38

ده معنى عظيم جدا بالمناسبة. لان التوكل يقطع جذور القلق والتوكل مبني على امر ما هو اصل هذه الامور ان تعلم ان الله بيده ملكوت كل شيء. وهو الذي يدبر الامر - 01:02:51

وما اراده الله كان اذا انعقد قلبك على هذين الامرين ان آ الله بيده ملكوت كل شيء وهو الذي يدبر الامر وما اراده كان خلاص اطمأن قلبك. لماذا؟ لان الريبة في هذا الوقت لا تنفعك - 01:03:08

والتحسر على ما فات لن ينفعك بشيء. ولذلك ربنا سبحانه قال لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم اذا رأوا في الارض او كان رز لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا لي يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم - 01:03:24

يعني يكون هذا الذي حصل منه مجرد حسرة لن يقدم ولن يؤخر هل هذه الحسرة ستغير ما ما حصل؟ واحد يبقى يندب حظه. ده انا كان زماني استاز في الجامعة الان - 01:03:42

اصحابي اللي كانوا مش فاهمين حاجة دلوقتي بقوا اساتزة في الجامعة والدنيا ده انا كان زي كذا ويبقى لا لا يزيده ذلك الكلام الا حسرة ولذلك التوكل يقطع جذور القلق والخوف والحسرة من القلب - 01:03:54

عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. يعني من كان متوكلا فينبغي ان يتوكل على من بيده كل شيء وهو على كل شيء قدير اه تفضل اكمل ندخل في الايات بعدها بقي يا شيخنا ولما دخلوا بحث امرهم. اه نعم - 01:04:09

ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم مات نعم دي اخر اية نعم صح ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنه من الله من شيء. اي ولما دخل اولاده يعقوب من ابواب متفرقة كما امرهم ابوهم ما كان دخولهم بتلك شيئا قضاه الله عليهم - 01:04:32

الا حاجة في نفسي عقوبة قضاها اي لكن لكن امرهم يعقوب لكن امرهم يعقوب بدخول مصر من ابواب متفرقة؟ لا امرهم. نعم. لكن امرهم يعقوب بدخول مصر من ابواب متفرقة - [01:04:53](#)

بحاجة في نفسه انفذها حيث امرهم بذلك فلم يدخر تلك النصيحة ليطمئن قلبه بانه لم يترك شيئا يظنه نافعا لهم الا ابلاغه اليهم شفقة منه وحرصا على تنبيههم للاخطار التي قد تعرض لهم. وتعليمهم الاخذ بالاسباب مع التوكل على الله - [01:05:08](#)
وانه لذو علم نعم. لا لا خيلنا في هذه نقرأ كلام آآ ابن حزم هنا وسنعلق عليه ان شاء الله لانه كلام مهم جدا كلمة الا حاجة في نفس يعقوب قضاها - [01:05:26](#)

وسنفهم اثر هذا ان شاء الله. اقرأ كده كلام ابن حزم قال ابن حزم يعقوب عليه قال ابن حزم يعقوب عليه السلام امرهم ان يدخلوا من ابواب متفرقة. اشفاقا عليهم اما من اصابة العين واما من تعرض عدو او مستريد باجماعهم - [01:05:39](#)
او ببعض ما يخوفه عليهم. وهو عليه السلام معترف ان فعله ذلك وامره اياهم بما امرهم به من ذلك لا يغني عنه من الله شيئا لا يغني عنهم من الله شيئا يريد عز وجل بهم. ولكن لما كانت طبيعة البشر جارية في يعقوب عليه السلام. وفي سائر الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى حاكيا عن الرتب - [01:05:55](#)

لأنهم قالوا حملهم ذات حملهم ذلك على النظر المخفف لحاجة النفس ونزاعها. على سلامة من احب وان كان ذلك لا يعني شيئا لا يغني شيئا مفت ابوة طبع لا يغني - [01:06:15](#)
نعم خيلنا نفهم هذا المعنى يا شباب قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم طب هم لما دخلوا من حيث امرهم ابوهم تم لهم الامر فلم يحسدوا ولم آآ يصيبهم سوء على التفسير الثاني الذي اختاره - [01:06:36](#)

اه ذكره ابن حزم وذكره ايضا الطاهر ابن عاشور طيب فماذا قال الله سبحانه وتعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء يعني هذه الاسباب التي اتخذها ليست هي التي اغنت يعني لو اراد الله تبارك وتعالى - [01:07:00](#)
لحسدوا ولا اصابوا تمام؟ لكن ماذا قال؟ الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها يعني ان يعقوب عليه السلام يعلم ان تلك الاسباب لا يمكن ان تغني من الله من شيء - [01:07:19](#)

ولكنه مع ذلك اراد ان يتم النصيحة لابنائهم وهذه ايضا فائدة مهمة جدا وهي الا يدخر الانسان شيئا من الاسباب وان كان يعلم يقينا ان ربه تبارك وتعالى غالب على - [01:07:34](#)
ما معنى ذلك؟ احيانا الانسان يفرط في الاسباب آآ بناء على اتمامه القدر فيقول ما ما قد ما قدره الله سيكون. نعم ولكن الله سبحانه وتعالى امرنا بالاخذ بالاسباب مع علم الانسان التام بان ربه تبارك وتعالى على كل شيء قدير وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [01:07:52](#)

لكن الله سبحانه وتعالى امره في كل شئون حياته بان يأخذ اعلى الاسباب. ما هي اهم شئون حياة فمن كان يرجو لقاء وره فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بهادة ربه احدا - [01:08:16](#)
فكل امر من امور الحياة انت مأمور ان تأخذ فيه باتم الاسباب تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين ان توكل يعقوب وان علم يعقوب بان الحكم لله هو الذي يقضي ويحكم ان ما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن - [01:08:32](#)

لم يمنعه من ان يذكر نصيحة يراها من اعظم اسباب حفظ ابنائه وهذه والله قاعدة عظيمة تؤكد ان الوالد او الراعي ينبغي ان يستقصي الاسباب الممكنة في رعاية ابنائه وتربيتهم. بقى بقول الكلام ده لان بعض الناس - [01:08:51](#)
يجهل هذا الامر ستجده لا مع ولده بادنئ اسباب. ثم يقول والله لو اراد الله ان يهديه لهداه. كيف ذلك ماذا فعلت انت لترجو به هداية الله ولدك؟ ماذا فعلت - [01:09:12](#)

هل انت في نفسك صالح هل انت تعلم ولدك ما يحتاجه من الدين؟ هل تأخذ باسباب حفظه ووقايتة؟ هل تختار له البلد المناسب الذي يعيش فيه هل اه تحاول ان تختار له اصحابه؟ هل تتفقدته؟ انت لم تأخذ بهذه الاسباب. فكيف فكيف تقول انا هنا متوكل على الله؟ لا انت لست - [01:09:26](#)

متوكله على الله لان الله سبحانه وتعالى امرك ان ان ترعاه كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فهذه الكلمة لها معنى عظيم الا حاجة في اتمها لم يدخر لهم شيئا من النصيحة - [01:09:48](#)

يحفظهم بها. لانه اولاه اراد ان يكونوا ناصحين لولده اللي هو آآ اخو يوسف تمام؟ وبعد ذلك اعطاهم نصيحة عامة يعلم انها لن تغني من الله من شيء - [01:10:05](#)

يعني لن يعني لن تغير قدر الله بمعنى اقصد يعني لو لن تغني من الله من شيء مش معناها ان هي ليس لها اثر. لأ معناها ان الله اذا اراد ان يصيبهم بشيء فلن تغني هذه الاسباب. يعني بعض الناس يقول طيب اذا كان الله سبحانه وتعالى - [01:10:20](#)

الامور فما فائدة الاسباب؟ وده دي فكرة الايمان بالشرع والقدر. اذا كان الله قدر ان يكفر ابو لهب وان يكفر ابو جهل وان يكفر مثلا آآ فرعون فما فائدة ان يرسل له موسى - [01:10:39](#)

وهل كان فرعون قادرا على الايمان مع ان الله كتب في اللوح المحفوظ انه سيكفر في مسألة الشرف والقدر وانا شرحتها كثيرا جدا. وهي مسألة مهمة جدا وكبرى الجمع بين الشرع والقدر ان الله - [01:10:56](#)

آآ علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. ومع ذلك يحاسبهم عليها ويأمرهم وينهاهم. والجواب باختصار ان الله تبارك وتعالى لن يؤاخذ عبده الا بما عمل مختارا آآ مريدا قادرا الامور التي تخرج عن ارادته واختياره وقدرته لا يحاسبه عليها - [01:11:14](#)

الشاهد هنا ان العبد مأمور بان يأخذ بالاسباب. وان هذه الاسباب لها اثر صحيح بخلاف ما يقوله بعض الفرق المبتدعة يقول لا الاسباب ليس لها ادنى اثر. ولا شيء. يقول ان النار لا تحرق وان الطعام لا - [01:11:37](#)

وانما يخلق الله الاحراق عند اشتعال النار. فيخلق الله الشيع عند دخول الطعام في الفم او في البطن وهذا قول من ينفون الاسباب. وفي مقابل هؤلاء من يجعلون الاسباب واجبة الاثار. يقولون ان قدرة الله لا تتدخل في افعال العباد - [01:11:55](#)

هذا قول باطل وذاك قول باطل. والصواب ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد ولكنه امرهم وانهاهم وانه لا يؤاخذهم الا بافعالهم التي فعلوها باختيارهم وارادتهم وقدرتهم - [01:12:16](#)

واضح؟ طيب بس ده كان تعليق على ماذا؟ تعليق على الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها. فيعقوب لم يدخر نصيحة لابنائهم وعلم ان ذلك سبب وامضى هذا السبب مع كونه يعلم ان الحكم لله ومع كونه متوكلا على الله فهذا يدل على ان من تمام التوكل على -

[01:12:33](#)

الله وصحته وعلامته الا تدخر سببا علمك الله اياه يأخذك الى تلك النتيجة التي تطلبها ولذلك لما الحسن البصري وجد مجموعة من الناس آآ يعني لا يهتمون بالعمل الصالح وقالوا نحن نحسن الظن بالله. قال كذبتهم لو احسنتم الظن لاحسنتم العمل - [01:12:56](#)

فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان لا يتوكل على الله يعلم ان ربه تبارك وتعالى يعينه بهذه الاسباب التي يتخذها. آآ مثلا آآ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى - [01:13:23](#)

الذي فعل السبب وذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني اخذ حفنة ورمى بها المشركين. قال الله عز وجل وما رميت ولكن الله رمى. انت رميت لكن الله اصاب وقتل بها - [01:13:41](#)

فحياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة جميع الانبياء هي الاخذ باعظم الاسباب المتاحة يعني لو ان يعني ودي فكرة مهمة جدا يا جماعة في اي امر نطلبه ان العبد اذا اخذ بالاسباب المتاحة تتم له عمله - [01:13:56](#)

انا ذكرت هذا التعليق في قصة آآ لوط عليه السلام لما جاءه قومه يهرعون اليه هو وحده معه بنتينه في البيت كما جاءت الروايات ومعه التلات ضيوف اللي هو جاءوا في الروايات ايضا اللي هم الملائكة - [01:14:16](#)

طيب هو استقصى الاسباب هو لوحده وبعدين بدأ يقول اليس منكم رجل رشيد لو ان لي بكم قوة. طيب هؤلاء بناتي هن اطهر لكم يعني اراد ان يدفع الضرر الاعظم - [01:14:31](#)

ولو بفعل الضرر الاقل طب لما استقصى كل الاسباب المتاحة ايه اللي حصل؟ جاءه الفرج من داخل بيته انا رسل ربك لم يصلوا اليك فاعمى الله قومه فقمسنا اعينهم. ربنا اعمى قومه وخرج الملائكة من داره - [01:14:45](#)

يبقى الفكرة ايه ؟ الفكرة ان لو ان الانسان واحد بيقول انا باحاول احفظ القرآن بس ما حفظتش ، انت فعلا بتحاول انت حاولت عملت ايه واحد كان بيقول لي انا حاولت احفظ يا اخي سورة - [01:15:06](#)

فاكر صورة ايه آآ يمكن صورة النمل تقريبا او سورة يقول لي بس ما ما عرفتتش. قلت له يعني ايه حاولت ازاى يعني قال لي قرأتها مرتين او ثلاثة. قرأتها مرتين او ثلاثة هو انت كده حاولت؟ ده انت اكثر الناس لا يبذلون واحدا بالمئة من الاسباب المتاحة لديهم - [01:15:18](#)

في اي باب يطلبونه بيقول لك انا عاوز ابني يكون آآ مثلا زي البخاري آآ وهو لا يفعل شيئا يدل على ذلك آآ انا نفسي عاوز اكون عالم ومحدث وهو لا يفعل شيء. اريد ان اتقن القرآن ولا يفعل شيئا من الاسباب - [01:15:37](#)

ولذلك استقصاء او معرفة الاسباب حولك والسعي فيها هو الذي يجلب لك معية الله تبارك وتعالى دي فكرة اساسية على فكرة في الحياة من اصغر الامور لاعلاها. واحد يريد ان هو مثلا ينقص وزنه - [01:15:53](#)

يريد ان هو آآ يصلح زوجه. يريد يصلح ابناؤه. يريد آآ يصلح طلابه يعني عنده ايرادات كثيرة. طيب هل انت فعلا طلبت الاسباب المتاحة التي يتممها الله لك ده انت كتير جدا من الاسباب بين يديك ولا تفعلها - [01:16:10](#)

يعني يقول لك ابني ارحم الله اخي ما بيعرفش يقرأ قرآن. طب هل انت جبتة وقعدت معه وصبرت عليه؟ لأ طب المفروض بقى انك انت لما لما تاخد بالاسباب اعرف ان الله سبحانه وتعالى سيكون معك - [01:16:30](#)

يوسف يعقوب عليه السلام لم يدخر اي نصيحة لابنائيه في هذا المقام لذلك ربنا يعني اظهر هذا الامر حتى نتعلم منه. الا حاجة في نفس يعقوب قضاها شيء في نفسه يصلح ابناؤه او ينفع امضاه - [01:16:44](#)

وانا ارى ان انسان ناصح هو الذي لا يدخر سببا لمن يحب واعرف من كان يجلس مع ابيه وامه يعطيهم الوقت الطويل عشان والده يقرأ صفحة واحدة من القرآن والدته تقرأ صفحة واحدة من القرآن يريد ان يبقى معه الخير - [01:17:04](#)

ويعلمه ويحبه في الله وفي النبي عليه الصلاة والسلام وفي القرآن ويحاول ان يخليه من مثلا لو كان والده بيشرب دخان ولا كان بيعمل يحاول يعينه على دينه. ويعطيه من الوقت ويفهمه ويعيش معه ويجلب له الهدايا يحاول ان - [01:17:21](#)

الاسباب فاقل ما في هذا حتى لو لم يتم له ما يريد يكفي ان يكون متقيا محسنا عند الله. يعني واحد بيقول لي طب احنا ممكن نعمل كل اللي انت بتقول عليه ده - [01:17:41](#)

وما تحصلش النتيجة. اذا انت احسنت في العمل يعني يأتي النبي وليس معه ليس معه احد النبي قصر في مهمته ابداه اتمها سيدنا آآ نوح عليه السلام في حتى بعد ما ربنا قال لقومه ليؤمن لنوح ليؤمن من قومك الا من قد امن. وهو يرى ولده وهو في - [01:17:53](#)

فوق الجبل ابو لوسي اوي الى جبل يعصمني من الماء لم يدخر له نصيحة لحد ما حال بينهما الموح فكان من المغرقين ومع ذلك بعد موته اراد ان يعني يكلم ربه تبارك وتعالى فيه لما الا انه - [01:18:14](#)

هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الصدق ان صدق الارادة ليس له الا معنى واحد. ما لوش ثاني. فيه فرق بين الاخلاص والصدق. ايه الفرق بينهم؟ الاخلاص هو ان تبتغي بعملك وجه الله. انما الصدق - [01:18:32](#)

ان يصدق فعلك قولك يعني ان تكون حركتك دالة على ما تريد. انت بتقول انا نفسي يا اخي ان انا مثلا اه اه اصلي بسورة البقرة يعني اصلي قيام الليل. طب كويس - [01:18:46](#)

هل انت راجعت السورة طول الليل؟ طول النهار اقصد طب هل انت نمت بدري وزبطت المنبه؟ طب هل انت آآ حاولت انك تقوم وهكذا. طب انت سمعت السورة قبل ما تنام - [01:19:03](#)

كل بقى فكر بقى في تفاصيل حياتك ستجد انك مقصر جدا في هذه الاسباب وانك في الامر الذي تأخذ فيه بشيء من الاسباب تجد عون الله تبارك وتعالى لك بين امر من من اثنين. اما ان يتم لك عملك - [01:19:16](#)

واما ان تكون محسنا متقيا لله حتى لو لم يتم عملك. يعني اقصد اقول هل هل لو الانسان استقصى الاسباب واتقى الله يجب ان يتم له ما اراد لأ مش لازم - [01:19:36](#)

لازم ابدأ ممكن يتعب مع زوجته ويحاول معها ويجيب لها الهدايا ويحاول ان يفهمها ويقرئها وفي هي خلاص خلاص مش مشكلة ولكنك تكون عند الله قد اديت الامانة. وهذا هو الذي يهمننا هنا - [01:19:49](#)

اتفضل اكمل وانه لذو ما علمناه اي وان يعقوب لصاحب علم بتعليمنا اياه. ايوة. ولكن اكثر الناس يعلمون. كل علم لما علمناه يدل على ماذا؟ يدل على ان الله اثنى عليه بذلك - [01:20:05](#)

ناخد بالناس من الامر ده جدا يا جماعة يعني الله سبحانه وتعالى لا يذكر نبيا ويذكر فعلا ثم طبعا اصلا لما يذكر الله سبحانه وتعالى عن نبي فعل آا الاصل انه يكون في محل الاقتداء والثناء - [01:20:27](#)

الا ان يكون هناك امر ربنا يبينه مثلا وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه اه وكذلك في اه مثلا اه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك عبس وتولى. الايات اللي هي معروف ان هي فيها ان بعض الانبياء يفعل - [01:20:43](#)

الاولى ولكن هذا هو الاقل. انما الاعم ان يذكره الله لنقتدي به. لكن بقى اذا ذكر الله النبي وذكر فعله ثم هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى يقول ان هذا الفعل هو من تعليم الله لنا - [01:20:59](#)

سيكون هذا اكد في الاقتداء وانه لذو علم لما علمناه كما قال الله وفهمناها سليمان طب لماذا انا اكدت على هذا الامر يا شباب؟ نعلم ان الله اثنى على يعقوب عليه السلام في هذين المقامين - [01:21:19](#)

المقام الاول انه قال ان الحكم الا لله انه علم ان الحكم لله وما اغني عنكم من الله من شيء تمام كده؟ وعليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون. شوفوا هذه الجمل الثلاثة تدل على ماذا؟ تدل على الايمان بالقدر. الايمان التام بالقدر - [01:21:38](#)

طب من تمام ذلك ان يبذل الاسباب التي علمه الله اياها قربنا اثنى عليه في الاول وفي الاخر اثنى عليه بانه لم يدخر نصيحة يرى انها نافعة لابنائهم ومع ذلك يعلم ان ذلك السبب لن يغني عنهم شيئا اذا قدر الله خلافه - [01:22:00](#)

كده وانه لذو علم لما علمناه. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اتفضل قرأتها يا واثم شيخنا ثانية واحدة بس الجهاز فصل عندي سانية بس. ماشي طيب خيلني اقرأ لحد ما يأتي لما الجهاز يتزبط مع واثم - [01:22:20](#)

قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما يعلمه نبينا يعقوب عليه الصلاة والسلام من امر الدين وعواقب الامور هو ذكر هنا تعليق مهم جدا. قال ابن عاشور - [01:22:44](#)

المعنى ان الله امر يعقوب عليه السلام باخذ اسباب الاحتياط والنصيحة مع علمه بان ذلك لا يغني عنه من الله من شيء قدره لهم مراد الله تعالى خفي عن الناس - [01:22:58](#)

وقد امر بسلوك الاسباب المعتادة وعلم يعقوب عليه السلام ذلك. ولكن اكثر الناس لا يعلمون تقلب فيهم احدهما فمنهم من يهمل معرفة ان الاسباب الظاهرية لا تدفع امرا قدره الله انه واقع - [01:23:12](#)

منهم من يهمل الاسباب وهو يعلم ان الله اراد في بعض الاحوال عدم تأثيرها. والله العظيم جملة في منتهى الجمال اصلا الطاهر ابن عاشور يعني من اهم المفسرين الذين يندر يندر ان ترجع اليهم في اية ولا تجد له بصمة او لمسة في الاية - [01:23:30](#)

حقا يعني. يعني طاهر بن عاشور ده يعني سبحان الله هو بس يعني عنده ايه رأيي في التفسير في عندي امران في التفسير هما المشكلتان الاول طبعا هو في باب اسماء الله وافعاله ونحو ذلك يتبع الاشعرية وهذه بدعة بلا شك - [01:23:55](#)

وبدعة آا ليست هينة. ان ان يؤول او ان يحرف صفة من صفات الله تبارك وتعالى والامر الثاني هو انه اغرق في مسائل البلاغة المتأخرة التي دخل فيها المتأخرين. واطال فيها الكلام واحيانا كان يعني يطيل فيها - [01:24:15](#)

لا اري يعني اري هذين الامرين اكثر الامور المأخوذة على هذا التفسير باستثناء بقى هذين الامرين والله تفسير الطاهر بن عاشور من اجمل التفاسير الكلام عن دقائق في القرآن الكريم - [01:24:32](#)

من ضمنها هذا المعنى يعني ايه ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لكم اثنى على يعقوب في هذا في هذا الامر كله يعني ان يعقوب هو الذي جمع بين الشرع والقدر - [01:24:49](#)

واكثر الناس اما ان يضع القدر مراعاة للشرع واما ان يضع الشرع مراعاة للقدر يعني واحد يقول انا متوكل على الله وربنا بيده كل

شيء وهو على كل شيء قدير وما شاء الله كان فيهمل الاخذ بالاسباب - 01:25:07

وآآ غيره يقول لا السبب موجب فيغرق في الاخذ بالاسباب ولا يتوكل على ربه ويحسب ان الاسباب واجبة فهذا مقصر وذاك مقصر

وما فعله يعقوب هو النسق التام للايمان بالشرع والقدر - 01:25:24

فيا ريت نبرز هذا التعليق يا جماعة والله تعليق جميل جدا. ويا ريت الشباب اللي معنا اللي حاضرين معنا اللي هم آآ معه في

المخيمات او الدروس يا ريت - 01:25:45

ياخذوا هذا النقل ويضعوه عشان احنا نلحقه في في باب في باب القدر. لانه نقل جميل جدا بصراحة طيب اذكر هنا هو الفوائد يا

بني لا تدخلون قول مما اغني عنكم الله عن شيء. نفس - 01:25:55

اه حلوة دي. اه رقم ثلاثة يا ونام سبحان الله برضه رقم ثلاثة من عند الطاهر ابن عاشور برضه وقال الله تعالى حكاية عن قول يعقوب

لاولاده وما اغني عنكم من الله من شيء - 01:26:19

يعقوب عليه الصلاة والسلام. وما اغني عنكم من الله من شيء حكم. الحكم هنا هو في حكم كوني. ويقبله الحكم الديني كقوله احلت

لكم بهيمة احلت لكم بهيمة الان لا لا يا ونام لأ - 01:26:39

هنا في آآ في مش في الفوايد العلمية احنا في الفوائد التربوية اللي هي قال الله تعالى طيب حكاية عن قال الله تعالى حكاية عن

قول يعقوب لاولاده وما اغني عنكم من الله من شيء اي لا يكون ما امرتكم به مغلق غناء مغنيا - 01:27:00

من عند الله هو الادب والوقوف عندما امر الله فانصرف ما قدره فقد حصل فائدتان. وان خالف من قدره حصلت سائتته باوامره.

واقتناع النفس بعدم التغيير ايوه يبقى ده نفس الفكرة التي ذكرتها لكم. يعني واحد مثلا - 01:27:25

واحد يأمر ولده باخذ باسباب الامر ثم يبين له يعني هذا من تمام التعليم ونلاحظ ان يعقوب عليه السلام كان خير اب لابنائه حقا يعني

يعني المفروض يدرس تدرس هذه السورة - 01:27:44

من جهة ابوة يعقوب عليه السلام ويتلمس منها الفوائد. من ضمنها هذا الامر انه آآ نصحهم وبين لهم منزلة هذه النصيحة. في واحد

احيانا يقول لابنه ذاكر واجتهد لانك لو ذاكرت هتنجح وكذا وكذا فيعزز في نفس ولده الاخذ بالاسباب. طب افرض الواد نجح -

01:27:58

فعلا او سقط ايه اللي هيحصل لو نجح يبقى اعتمد على الاسباب ولم يعتمد على ربه. طب لو سقط هيكذب بالاسباب يقول طب ما

هو طالما ربنا قدر ان انا آآ اسقط يبقى - 01:28:18

فايدة المذاكرة ايه ؟ لكن الصواب ان تعلمه ان يأخذ بالاسباب المتاحة ولكن يعلم ان قدر الله تبارك وتعالى واقع فينفعه ذلك سواء

نجح او رسب. فاذا نجح ارجع الفضل الى ربه. واذا رسب لقدرة الله وما شاء فعل. ولم آآ - 01:28:29

في الاسباب وانما علم ان ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى فسبحان الله يعني هذا هذا المقطع من الصورة آآ مهم جدا طيب آآ خلينا في

فائدة جميلة جدا اللي هي آآ صفحة آآ ميتين ستة وثلاثين اللي هي رقم خمسة لم لم يوصهم يعقوب عليه السلام بالتفرد - 01:28:49

موقف الكرة الاولى لما راحوا اول مرة اتفضل لم يسهم يعقوب عليه السلام بالتفرد في الكرة الاولى. لانهم كانوا مجهولين مغمورين

بين الناس. مع شغل الناس بما هم فيه من القحط. او لان محبوبه فيهم - 01:29:14

وهو بنيامين الذي كان يتسلى به عن شقيقه يوسف. ولم يكن فيهم في الكرة الاولى فاهمل امرهم. لم يحتفل بهم بسوء صنيعهم في

ليبيا يوسف نعم نعم طيب اه ندخل في الايات بعدها. اتفضلي - 01:29:31

فلما دخلوا على يوسف قال الله عز وجل نقرأ الاية الاولى التي سنبدأ في تفسيرها اه لأقرأ الايات كلها عادي. اقرأها كلها ولا مش

جاي عندك مش جاي لأجاي عندي بس شفتها طويلة شيخنا قلنا اختصارا للوقت - 01:29:48

لا لا اقرأها قال الله عز ايوه اتفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبكي

فلا تبكؤوا فيما كانوا يعملون. فلما جهزهم - 01:30:16

جهادهم جعل سقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها البعير انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا تسجدون؟ قالوا نفقد شواع

الملك من جاء به حمل بعير وانا به زعيم. قالوا والله لقد علمنا جئنا لنفسد في الارض وما - [01:30:30](#)

فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاء من وجد في رزقه فهو جزاء. كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك فتنة ليوسف كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات ممن نشاء - [01:30:47](#)
قالوا ان يسرق فقد اخ له ممن قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا والله اعلم ولما دخلوا على يوسف

اوى اليه اخاه. اي ولما دخل اولاد يعقوب عليه على يوسف. ضل يوسف اليه اخاه الشقيق. قال اني انا - [01:31:07](#)
اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. اي قال يوسف لاخيه مخبرا بحقيقته اني انا اخوك. فلا تحزن مما كان اخوتك يفعلون بيهم فلما جهزهم هذه جعلت سقاية فلما اوفي اسمه اخوته الرحمة وحمل لكل واحد منهم بعيرة جعل الاء الذي يشعر فيه ملكه وينال به

الطعام - [01:31:32](#)

ثم اذن المؤذن ايتها العير انكم لسارقون. اي من نال مناد يا اصحاب القافلة المحملة بالطاعم انكم لسابقون. قالوا اقبلوا عليهم ما تفقدون اي قال اخوة يوسف وقد اقبلوا على المنادي ومعه ما الذي ضاع منكم؟ قالوا نفقد صواع اي قال المنادي ومن معه نفقد الاء الذي يشرب فيه - [01:31:57](#)

ولما جاء به حمل بعير اي بمن جاء الملك حمل بعير من الطعام. وانا به زعيم اي قال المنادي لاء اخوة احنا وانا احنا عايزين نعرف الان كيف يقول يوسف او كيف يؤذن مؤذن ايتها العير انكم لسارخون - [01:32:18](#)

يعني كيف حصل هذا؟ اقرأ كده تعليقي من جريدة الطبري كما قال انكم لسارقون. نعم. هتلاقي تعليق تحت. اتفضلي رحمه الله ان قوله ايتها العير انكم لسابقون. انما هو خبر من الله عن مؤذن اذن به. لا خبر لا خبر عن يوسف - [01:32:40](#)

ان يكون المؤذن اذن بذلك ان فقد ان فقد الصواع. ولا يعلم بصنيع يوسف. وجائز ان يكون اذن المؤذن بذر قال ابن عاشور العير اسم للحمولة ابر وحمير وما عليها من احمال وما معها من ركابها. فهو اسم لمجموع هذه الثلاثة - [01:33:04](#)

واسندت السرقة الى جميعهم جريا على المعتاد من مؤاخذه الجماعة الجرم الواحد منهم نعم. في عندنا تعليق ثاني برضو لما قال آ ما الذي ضاع منكم؟ دي مهمة برضو نعم شيخنا ومما نعم وممن اختار ان مرجع ضميري مرجع ضميري واقبل - [01:33:23](#)

على اخوة يوسف ابن جرير والسعدي وممن قال بان مرجع الضمير عائد الى ستين يوسف ابن عاشور وقال الواحدي قوله تعالى قالوا هو يعني اصحاب العيوب وهم اخوة يوسف. واخبروا عليهم. قال ابن عباد يريد اقبل هذه الرفقة على - [01:33:53](#)

يوسف على هذا المعنى قال اخوة يوسف وقد اقبلوا على المؤذن ومن معه. والمؤذن كان معه قوم يقولون بقوله ويصحون دعواه قاله ابو بكر قال ويجوز ان يكون المعنى؟ قال اخوة يوسف يوسف وقد اقبل المناديون معه بالدعوة والمطالبة لانه قد تقدم -

[01:34:11](#)

فريقين واصلح صرف الاقبال الى كل فريق منهما. نعم يعني من الذي اقبل على من قالوا واقبلوا عليه ماذا تفقدون من الذين اقبلوها؟ للذين نادوا ايتها العير انكم لسارقون ام اخوة يوسف - [01:34:31](#)

بعض اهل العلم يرى ان اخوة يوسف هم الذين اقبلوا وهذا يدل على صدقهم. لانهم اقبلوا عليهم بمعنى انهم لم يهربوا منهم سيكون هم الاولى بهذا الاقبال. يعني ان يكون الله اظهر ذلك - [01:34:50](#)

قالوا كما قال الذين قالوا لاء اخوانهم وقعدوا لو اطاعونا قتلوا الحال له اثر هنا. ما هو الاثر؟ الاقرب والله اعلم ان يكون المعنى ان الله يبرئ يبين ان اخوة يوسف لما كانوا موقنين انهم ليسوا سائقين اقبلوا ولم يطبوا. لم يقولوا ذلك لا آ وهم مدبرين لا - [01:35:04](#)

قالوا وهم مقبلين. اه وهم مقبلون اتفضل وان به زعيم اي المنادي لاء اخوة يوسف وانا بان اوتي من قام بذلك حمد بعير من طعام ضامن وكثير الله لقد علمتم ما ما دين في الارض وما كنا ساكتين. اي قال اخوة يوسف والله لقد علمتم اننا ما جئنا لنعصي الله في ارض -

[01:35:27](#)

ولم تكن سارقين من قبل قط قالوا فزأؤه ان كنت يعني العلماء العلماء هنا لهم كلام لماذا حلفوا والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين يعني كيف حلف اخوة يوسف على هذا؟ هل حلفوا على علم هؤلاء؟ فذكروا اسبابا يعني ذكروا اسبابا او

دلت على ان اخوة يوسف لم يأتوا مفسدين ولم يكونوا سارقين وطبعا هذه موجودة في بعض الكتب وفي بعض التفاسير اتفضل اكمل قالوا فما جزاء امكم كاذبين. اي قال المنادي من معه فما عقوبة سرق واعى من كاذبين في تبرئة انفسهم ووجدنا في ربحكم -

01:36:23

قالوا جزاؤه موجود في رحله فهو جزاؤه. عقوبة من وجد في متاع ان يكون هو نفسه رهيقا لصاحبه الظالمين. اي لذلك نعاقب

الظالمين للناس بسرقة امتعتهم. ان يكون سارق ملكا من صاحب المال المسروق - 01:36:51

نعم اقرأوا الحاشية يعني قال القرطبي وكان هذا وكان هذا من دين يعقوب عليه السلام وحكمه يعني هم يقولوا كذلك نجزي

الظالمين يعني هذا في حكمنا في عرفنا اننا نجزي الظالم هكذا - 01:37:11

يعني ان يكون السارق ملكا لصاحب المال المسروق اتفضل باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه. اي فبدأ يوسف

بتفتيش اخوته قبل تفتيش متاع اخيه الشقيق ثم استخرج الصواع من متاع شقيقه ليصح له بذلك تركه عنده - 01:37:28

اقرأ كلام الواحد ثم استخرج من وعاء اخيه قال الواحدي قوله تعالى ثم استخرجها من دعاء اخيه ان شئت فدت الكناية للسقاية وان

شئت الى الصواع على لغة المؤنث وان شئت - 01:37:51

على السرقة لان فيما تقدمت به عليها قاله الفراق الفراء والزجاج وابن الانباري ايوة ثم استخرجها. كذلك ايوة استخرجها دي تعود

على ماذا بعضهم قال السقاية او الصواع او على حسب الخلاف اللي هم ذكروه. اتفضلي - 01:38:13

كذلك كنا ليوسف اي مثل ذلك الخير العجيب اللي دارنا ليوسف. ليتوصل الى مقصوده بالطف حيلة. بان لهمناه ان يجعل السقاية في

رحل ليتوصل به الى وصفه الى حبسه ما كان اليوم بنالاحظ ان كلمة آآ صفة الكيد لله تبارك وتعالى - 01:38:34

صفة الكيد او المكر او الاستهزاء او السخرية هذه الافعال التي ذكرت لله تبارك وتعالى لو انت نظرت في القرآن كله ستجد هذه

الافعال تأتي في مقابلة آآ كيد من يكيد - 01:38:55

مثلا ومكر ومكرنا مكر انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. يسخرون سخر الله منهم. الله يستهزئ بهم. نسوا الله فنسيهم. لكن هذا

الموضع قال كذلك كدنا ليوسف كما كاد به اخوته لما قال له ابوه - 01:39:09

لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. فربنا تبارك وتعالى قابل كيدهم بهذا الكيد اقرأ كده تعليق ابن تيمية اللي هو انما كاد

ليوسف كيدا جزاء منه على صبره. اتفضل - 01:39:26

قال ابن تيمية رحمه الله انما كاد ليوسف كيدا جزاء منه على صبره. احسانه وذكره في معض المنة عليه. فلو لم يكن يوسف ليوسف

عليه السلام اختصاص بذلك لم يكن في مجرد عمل الانسان امر مباح له ولغيره منة عليه في مثل هذا المقام - 01:39:40

فعلم ان المنة كانت عليه في ان الهم الهم العمل بما كان مباحا قبل ذلك فانه قد يلهم العبد يلهم انه قد يلهم العبد ما لا يلهمه غيره

ولهذا قال بعض المفسرين في قوله تعالى كدنا صنعنا. وبعضهم قال الهمنا يوسف. نعم - 01:39:59

ما كان لي الا ان الله اي ما كان يوسف ليقدر على ان يأخذ اخاه الشقيق وفقا لشرعية ملك مصر. اليس في حكم ان من سرق يسترق الا

بمشيئة الله. يوسف حتى تمكن من اخذ شقيقه من اخوته. بناء عن شريعتهم واقرارهم بانفسهم. فجعل الحكم منهم ليتيم لهم -

01:40:25

نرفع درجتهم من نشاء اقرأ تعليق اللي هو التعليق السمين الحلبي اللي هو الا ان يشاء الله فيه وجهان فكان ليأخذ اخاه في دين الملك

الا ان يشاء الله مش ظاهرة عندك؟ - 01:40:52

انا اقرأ شيخنا لكن نسيت افتح المايك عفا قال قوله الا ان يشاء الله فيه ايمان. احدهما انه استثناء منقطع تقديره ولكن بمشيئة الله

اخذه في دين في دين غير - 01:41:14

وهو دين يعقوب ان الاسترخاء جزاء السارق. الثاني انه مفرغ من الاحوال العامة. بتقدير ما كان ليأخذه في كل في حل بمشيئة الله.

اي اذنه في ذلك قال ابن عاشور والاستثناء من عموم اسباب اخذ اخيه وفي الكلام حرف جر محذوف قبل ان المصدرية - 01:41:31

وهو باء السببية التي يدل عليها اي اسبابه. فالتقدير الا بان يشاء الله. اي يلهم تصوير يلهم تصير حالته ويأذن ليوسف عليه السلام في عمله باعتبار ما فيه من مصالح الجنة ليوسف واخوته في الحال والاستقبال لهم ولذريتهم - [01:41:55](#)

نعم. وقال ابن القيم يعني ربنا يقول لانه يريد ان يقول ما كان لي يعني ما كان هذا الامر ليحصل هذا الترتيب في دين الملك لان الحكم آآ وفق شريعة الملك - [01:42:15](#)

الذي اخذ عليه يوسف اخاه انما يوسف اخذه على شريعة يعقوب عليه السلام فكأنه يقول ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله الا ان يهيئ الله الاسباب لذلك. وهذا يدل على ماذا؟ ان ربي لطيف لما يشاء - [01:42:34](#)

قلت لكم ان مهم جدا نعرف ما هي الامور الكبرى التي نزلت لها هذه السورة. منها فان الشيطان الانساني عبد مبين. منها والله غالب على امره. منها انه ليفرح الظالمون. منها لا يهدي كيد الخائنين. منها انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. آآ منها آآ ان ربي لطيف - [01:42:55](#)

بما يشاء لا يهدي كيد الخائنين وهكذا. فهنا قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. وقبلها كذلك كدنا اليوسف كل هذا يدخل تحت. ان ربي لطيف - [01:43:15](#)

لما يشاء ويدخل كذلك تحت والله غالب على امره اتفضل قال ابن القيم رحمه الله قوله الا ان يشاء الله استثناء اي لكن ان شاء الله اخذه بطريق اخر. ويجوز ان يكون متصلا - [01:43:26](#)

سببا اخر نرفع درجات ما ذات الاثر في التفسير. اولا قراءة درجات بالتنوين ما هو دين الملك؟ دين المالك كما ذكر ابن تيمية قال وقد كان آآ من دين ملك مصر. الدين هنا بمعنى الحكم - [01:43:46](#)

وقد كان من دين ملك مصر فيما ذكره المفسرون ان السارق يضرب ويغرم قيمة المسروق مرتين آآ وهذا ما لم يكن يردده يوسف عليه السلام اتفضل نرفع درجات من نشاء. القراءات - [01:44:15](#)

قراءة درجات للتنوين. بمعنى نرفع من نشاء دائما في العلم على غيره. كما رفعنا يوسف فيكون في الاية وتأخير لانه قال نرفع من درجات درجات بالاضافة بلا تمويل وفكرة التقديم والتأخير هذه بصراحة يعني - [01:44:38](#)

هي من الامور التي تحتاج نظرا كبيرا يعني كثير من الناس مثلا يقول اه ان الفاعل جاء مؤخرا والمفعول به جاء مقدما يعني اذا كانت العرب تتكلم بهذا وبذاك ما الذي ادرانا ان الاصل عندهم - [01:45:03](#)

ان يكون الفاعل بعد الفعل. لماذا يعني ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن هذا طب ما هذا بلسان عربي مبين. يعني من الذي ادرانا ان الاصل عند العرب فبالتالي هذا اخر او قدم - [01:45:19](#)

يا عيني لما قال هنا نرفع درجات من نشاء او نرفع درجات من نشاء وهو قال في تقديم وتأخير يعني نرفع من نشاء درجات من الذي ادرانا ان هذا فيه تقديم وتأخير؟ من الذي ادرانا انه يجب ان يكون - [01:45:35](#)

من آآ نشاء قبل درجات فهنا قدمت درجات وحققها التأخير. ما الذي ادرانا؟ هذه الامور التي تحتاج فعلا نظرا كثير من الناس لما يقول مثلا ان هذا فيه تقديم وتأخير. من الذي ادرانا ان هذا واحد يقول ان آآ ربنا قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة - [01:45:54](#)

آآ العرب من عادتها انها تقدم الخير فلماذا هنا قدم الشر؟ من الذي قال ان العرب من عادتها انها تقدم الخير في القرآن كثير جدا يقول ضررا او ولا نفع او نفع او لا ضرا عادي - [01:46:14](#)

يعني اقصد اقول ان احنا لم نعرف هذه الاصول التي ادعيت وادعي ان العرب تكلمت من اين عرفنا هذا؟ هل معنى اننا وجدنا في في امثلة كثيرة حالة معينة ده معناها ان ان هذا هو الوضع عند العرب. من الذي قال ذلك - [01:46:28](#)

ده عامل بالضبط زي واحد يعني دخل مدينة وفكرني بواحد كان سافر اوروبا كده في مكان آآ في مكان ازن في حنة اسمها برمنجهام في في بريطانيا ولقى فيها يعني سيدات منتقبات ومحجبات وآآ - [01:46:47](#)

ناس يعني بيقرأوا قرآن وناس يعني مساجد وناس يعني ملتحين وكذا فرجع يعني الرحلة بتاعته كلها كانت في المكان ده فرجع قال للناس ده بريطانيا دي هي دار الهجرة والعكس واحد تاني راح مكان يعني في اوروبا وكله فسق وفجور يعني قال دي اوروبا دي لا

هي الفكرة كلها انك انت لا يصح ان تأخذ يعني قاعدة كلية من امثلة جزئية فبالتالي فكرة بقى ان كان حق الكلام ان ان كان يكون كذا ولكن جعل كذا ده امر اراه فيه نظر كبير جدا - 01:47:27

يقول لك هذا على خلاف المعروف من لسان العرب. كيف يبني القرآن هو الميزان وليس هو الموزون يعني القرآن هو الذي يوزن به كلام العرب بمعنى انه بلسان عربي مبين. نحن عندنا قطع بان هذا القرآن بلسان عربي مبين - 01:47:43
ونفى الله عنه العجمة خلاص كده فيبقى اذا القرآن هذا هو الذي يوزن به غيره مش تيجي تقول لي لأ ده القرآن ليس جاريا على آآ المعهود من لسان العرب. مين اللي قال لك ان هو ده المعهود اصلا من لسان العرب - 01:48:00
يعني مين اللي قال لك انت عرفت مين ان ده المعهود عنهم في ماذا عرفت؟ في بيت شعر او بيتين شعر لا القرآن هو الذي يوزن به. ففكرة بقى يعني شف انا لا يعجبني هذا بصراحة - 01:48:16

ان واحد يأتي لكلمة يقول لك اصل كان هنا الحرف ده زائد او وبعضهم ما يسموش زائد يقول لك ده صلة عشان يقول لك يعني يظن ان وجوده كعدمه واحنا تكلمنا عن هذا الامر كثيرا زي ما يقول لك ما جاءنا من بشير ولا نذير يقول لك معناها ما جاءنا بشير ولا نذير. كيف - 01:48:28

انا من بشير ونذير تنفي اصل البشير والنذير المهم ان في عدد من العلماء حاولوا يعملوا ابحاث في هذا ويبينوا خطأ هذه الفكرة ان يكون في القرآن يعني ما هو زائد. لكن فكرة بقى التقديم والتأخير اللي هي يعني بعضهم - 01:48:48
يعني يقولها كده كانها امر عادي. يقول لك مثلا واذا ابتلى ابراهيم ربه هذا آآ يعني كان تركيب الجملة كالتالي واذا آآ ابتلى آآ ربنا ابراهيم. من الذي فهو ربنا يريد ان يبين هذا - 01:49:02
يعني يعني آآ يعني انا مش فاهم ازاي واحد ياتي لنص في القرآن ويقول كان المفروض الجملة تكون كذا لا اعرف كيف يمكن لانسان يعقل ما يقول يقول ان عدل الجملة ان يكون كذا. لا افهم والله - 01:49:19

انت اذا لم تعقل سبب هذا الايراد يبقى تسكت يعني انت عندك ان الله سبحانه وتعالى نزل هذا القرآن بلسان عربي مبين وهو كلام الله. فانت كيف تتوهم ان ما افترضته؟ لذلك - 01:49:33
حتى الطالب بن عاشور لما يذكر مثلا الزمخشري آآ بعض هذه الامور هو ينكر عليه بشدة. يقول هذا يقول هذا كلام لا ينبغي ان يقوله من له قلب لما بيقول هذا الكلام فيه قلب - 01:49:47

الكلام مقلوب يعني فهو بيقول هذا الكلام ما ينبغي ان يكون ان يقوله من من كان له قلب الشاهد ان كثير من الناس يتهاون في هذا الامر ياتي الى اية يقول لك والله ده الاية دي عدلها ان تكون بهذه الصورة ولكنها ذكرت بهذه - 01:50:04
من الذي قال لك عبده؟ انت من اصلا عشان تتكلم يعني وانت فاكرا ان احنا من العرب! هو انت فاكرا عشان احنا بنتكلم يعني بنتكلم بلهجة فيها حروف العرب. احنا عرب! احنا لسنا عربا اصلا - 01:50:20

العرب الذين نزل فيهم هذا القرآن ما استطاعوا ابدان ان يقدحوا في شيء منه من جهة عربية هذا القرآن بل ربنا اقام عليهم الحجة بذلك واضح حتى لايبعد لما اسلم ما رضاش يقول شعر لبيد هذا من من فطاحل الشعراء قال ازاي اقول شعر بعد ما قرأت سورة البقرة
- 01:50:34

ازاي ما ينفعش اصلا فبالتالي انت دورك هنا ان تستكشف مش انك تخترع بتقول لا والله اصل ده كان المفروض يكون كذا بس كذا والله استغرب ممن يقول هذا حقا - 01:50:58

يعني استغرب الانسان يأتي الى اية من القرآن ويقول الاية حق عينا يشرب بها لأ معناها لأ هي هي المفروض عينا يشرب منها يا ابني ربنا يقول عينا يشرب بها. انت بقى كونك مش فاهم مجيء الباء يبقى تسكت. وخلاص تقول لا اعلم. انما تتكلم وتقول لا والله -

ولاصلبنكم في جذوع النخل آآ لأ ده المفروض على جذوع النخل بتقول المفروض هو انت من اين عرفت هذا المفروض ولذلك انا

امبارح شرحت كان في درس للنساء وشرحت لهم هذه الاية - [01:51:31](#)

وددت ان انا اعمل عنها حلقة ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. ضربت لهم مثالا بماذا ان يفهموا هذه الاية قلت لهم تصور ان في واحد صنع مثلا افضل تليفون في العالم افضل هاتف - [01:51:46](#)

راجل متمكن صنع افضل هاتف فجاء شوية حمقى وسفهاء قالوا والله احنا شايفين ان ترتيب التليفون ده غلط فقام جه الراجل بقى سمع بكلامه وقال لهم طيب ايه رأيكم خلينا نعمل التليفون على وفق مقترحاتكم - [01:52:00](#)

ايه رأيكم فقال له والله في الشاشة نخليها بالشكل الفلاني والزرار نخليه بالشكل الفلاني. فاراهم فسادا عاقبة اختياراتهم واقتراحاتهم. هو ده بالضبط كده. يعني ربنا يقول لو كان نظام الكون والشرعية - [01:52:16](#)

بناء على اهواء الناس لفسدت السماوات والارض الناس عايزين شرك عايزين فسق عايزين فجور عايزين ظلم واذا تولى ساعة في الارض يفسد في ويلك الحرث والناس فطبيعي جدا لو كان الحق موافقا لاهوائهم لفسدت السماوات والارض وهم فين؟ تمام؟ فانت حينما لا يكون والانسان عالما ويكون عنده امر محكم - [01:52:33](#)

يبقى ينبغي فقط ان يستكشف يعني يحاول ان يبحث عن السبب لا ان يسلط عقله او فهمه البسيط جدا على المحكم. طب ما هو المحكم عندنا؟ المحكم ان القرآن بلسان عربي - [01:52:54](#)

وان القرآن كلام الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فلما انت بقى تكون انت ما تعرفش غير ان الفاعل بييجي بعد الفعل انت ما تعرفش غير كده خلاص كده؟ انت هو ده ده فهمك - [01:53:11](#)

اه ضرب علي خالدا. انت في دماغك ان هو لازم كده. فلما تلاقي مثلا واذا ابتلى ابراهيم ربه تيجي تقول هذا على خلاف المعهود من العرب انت مين اصلا عشان تعرف المعهود من نساء العرب؟ هو انت عربي؟ هل انت استقصيت؟ اذا كان الشافعي رحمه الله وهو بيتكلم عن العربية قال لا يحيط بالعربية - [01:53:28](#)

الا نبي زي بالضبط الاحاديث في حد في الدنيا احاط بالاحاديث النبوية الا النبي عليه الصلاة والسلام ابداه فانت كذلك ما الذي تعرفه عن لسان العرب عشان تقول المعهود منها؟ انت من اين عرفت هذا المعهود اصلا - [01:53:48](#)

قرأت كم بيت شعر ولا قرأت كم معلقة تفكر ان انت كده عرفت المعهود من لسان العرب فالفكرة دي على فكرة مش مش فكرة هينة يعني لابد ان نعقل هذا الامر ان كثيرا من الامور التي ادعي فيها البلاغة - [01:54:03](#)

كلها مستوردة من كتب مثلا زي كتاب الخطابة لارسطو وغيره. وفيه واحد من نسيب والله بحث كان بحث جميل جدا لواحد مغربي. كان حاول ان هو يأتي بالامور اللي التي اخذت من كتاب الخطابة لارسطو - [01:54:18](#)

واقحمت في البلاغة عند اللغويين المتأخرين من المعتزلة والاشاعرة وغيرهم وبعدين سلطوا هذا على نصوص القرآن وطبعا هذا تفرع بقى في الايات والاحاديث و فهم النصوص بناء على هذا الامر - [01:54:35](#)

لا اريد ان اطيل في هذه النقطة بس انا يعني ايه آآ يعني ضايقتني جدا فكرة ايه في الاية تقديم وتأخير هذه يعني يرفع درجات من نشاء قال نرفع من نشاء درجات - [01:54:51](#)

ماشي اتفضلي ثانيا قراءة درجات بالاضافة بلا تنويم. بمعنى نرفع درجات من نشاء في الدنيا بالعلم. كما رفعت منزلة يوسف. فيكون الرفع نرفع درجات ممن نشاء اي نرفع من نشاء درجات بالعلم النافع ومعرفة الطرق الموصلة الى المقاصد الحسنة كما رفعنا يوسف - [01:55:05](#)

كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تلون خبير وفوق كل من عليم. فوق كل عالم من هو اعلم منه. حتى ينتهي العلم الى الله عز وجل عالم الغيب والشهادة - [01:55:31](#)

قالوا ان يسرق سقط سرق اخ له من قبل. اي قال اخون يوسف بعد ما بعد ما استخرج الصواع من رحل اخيهم ترسلا من التشبه به وتبرئة لانفسهم من هذه التهمة التي تخرجهم ان يسرق هذا فليس بغريب منها. فقد سرق شقيقه يوسف من قبل - [01:55:47](#) فاسرها يوسف نفسه ولم يبدها لهم. اي اضر يوسف في نفسه كلمة ولم يظهرها لهم وهذه الكبة التي سرها في نفسه بعد ان وقفه

اخوته بالسرقة كذبا عليه هي قوله - [01:56:05](#)

قال انتم شر مكانا قال انتم شر منزلة عند الله ممن نسبتموه اليها. لصنيعكم الظالمون. واخوكم ابيكم. ما بعد خيلنا نقرأ نقرأ التعليق
لان اظن التعليق كان على الجملة قبلها اللي هو فاضمر يوسف في نفسه كلمة ولم يظهرها لهم - [01:56:19](#)
في تعليق مهم كده آ ما هي الكلمة؟ قال وممن ايوة وممن اختار ان المراد التي اسرها هي قوله انتم شر مكانا مقاتل بن سليمان وابن
وزجاج والبغوي والزمخشري وابن كثير - [01:56:44](#)

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس في رواية عنه وقتادة وقيل المعنى فاضمر يوسف في نفسه اتهامه به سرقة. وكذب غيضة
ممن اختار هذا المعنى المذكور الواحد فيه وابو حيان والسعدي - [01:57:06](#)

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس عنه قوله تعالى فاسرها يوسف في نفسه في هاي الكناية ثلاث اقوال. احدها انها ترجع
الى الكلمة التي ذكرت بعد هذا. وهي قوله تعالى انتم شر ما كان - [01:57:27](#)

روى هذا المعنى العوفي عن ابن عباس. والثاني انها تذهب الى الكلمات التي قالوها في حقه وهي قولهم فقد سرق اخ له من قبل
وهذا معنى قول ابي صالح عن ابن عباس. فعلى هذا يكون المعنى اسر جواب الكلمة فلم يجبهم عليها. والثالث انها ترجع الى الحجة -

[01:57:44](#)

المعنى ساسر الاحتياج عليهم في ترجع الى الحجة انها ترجع الى الحجة المعنى سأسترى الاحتجاج عليهم في ادعائهم عليه السرقة.
ذكره ابن الانباري. نعم قال انتم شر مكانا قال انتم شر ممن؟ ايوة - [01:58:05](#)

قال قال انتم شر منزلة عند الله ممن نسبتموه الى السرقة. في صنيعكم وعقوق ابيكم. ثم بعد تلك المدة الطويلة لم ينزل الحقد عن لم
يزل الحقد عن قلوب فرميتوموني بسرقة. والله اعلم بما تصفون اي - [01:58:32](#)

والله اعلم. نعم. لان كلمة تصفون لو انت تتبعته من القرآن ستجدها في الافتراء والكذب ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب آ والله
المستعان على ما تصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون سبحان الله عما يصفون. كل هذا في نفس الابه - [01:58:48](#)

نفس المعنى طيب خيلنا ناخذ يعني ايه بعض الفوائد ونختم الدرس هنا كده عدى ساعتين الوقت كمان تأخر جدا فانا لا لا اريد ان
اطيل عليكم آ خيلنا ناخذ الفايذة رقم اثنين - [01:59:06](#)

آ رقم اثنين اللي هو فلما اتفضلتي. قول الله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعلت سقاية في رحل اخيه ثم انن مؤذن ايتها العير انكم
لسارقون انه ينبغي لمن اراد ان يوههم غيره بامر لا يحب ان يطلع ان يستعمل المعارض القولية والفعلية المنيعة له من الفهم. كما فعل

يوسف في سؤال قصير - [01:59:21](#)

في رحل اخيه ثم استرجى منه موهما انه ليس فيه الا القرينة المهمة لاختوته. وقال بعد ذلك معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا الا من
وجدنا متاعنا عنده. ولم يقل من سرق متاعنا. وكذلك لم يقل انا وجدنا - [01:59:46](#)

ما عنده بل اتى خلال عام يصلح ولغيره وليس في يدك وانما فيه ليحصل المقصود الحاضر وانه يبقى عند اخيه وقد زال على الاخ
هذا بعد ما تبين طبعا تفاصيل هذا الامر يعني ابن تيمية عمل كتاب جميل جدا اسمه بيان الدليل على بطلان التحليل كان يبطل فيه

فتوى - [02:00:03](#)

فقهاء الكوفة بنكاح التحليل ان واحد طلق امرأته ثلاثا مثلا يأتي شخص ليحللها له سواء بالاتفاق مع الزوج او مع الزوج والزوجة او
هو اراد ان يعني ايه يفعل ذلك - [02:00:28](#)

ابن تيمية الف كتاب وتكلم فيه عن الحيل. يعني جره ذلك الى ان يتكلم عن الايات التي قد توهموا ذلك. اتوهم الحيل المحرمة زي
مثلا خذ بيدك ضعسا فاضرب به ولا تحنث. وايضا هذه الابه؟ الابه. فاذا اردت ان تتوسع في هذه الابه ستجد ذلك ان شاء الله في كلام

ابن تيمية وكلام ابن القيم ايضا - [02:00:42](#)

الموقعين وغيرهم الكلام عن الحيل طيب آ خيلنا نأتي اللي هي الفائدة آ انكم لسارقون يصح ان يضم كذا كذا. اه فلما جهزهم
بجهازهم. كيف رضي يوسف ان ينسب اليهم السرقة ولم يفعلوها؟ ها - [02:01:02](#)

اتفضل الجواب عن ذلك من وجوه. احدها انهم طلبوا السقاية فلم يجدوها. وغلب على ظنهم انهم هم الذين اخذوها. فقالوا ذلك بناء على غلبة ظنهم وليس في القرآن يدل على انهم قالوا ذلك بأمر يوسف عليه السلام - [02:01:22](#)

يعني ان المؤذن هو الذي قال ذلك من نفسه لم يقل الله ان يوسف امره او ان يوسف هو الذي قال طيب الثاني انه من باب الالاه؟ المعاريض ام انه من باب المعاريض وان يوسف نوى ذلك نوى بذلك انهم سرقوه من ابيه. غيبوه عنه بالخلة التي احتالوها عليه وخافوا فيه - [02:01:40](#)

والخائن يسمى سابقا الثالث انه اراد ان يظهر حالكم حال حالكم حال الصراف. فالمعنى ان شيئا لغيركم صار عندكم من غير رضا الملك ولا علمه الرابع ان هذا ان هذا كان حيلة لاجتماع شمله اخيه وفصله عنه اليها. وهو ضرر دفعه باقل منه. وقيل غير ذلك. نعم - [02:02:05](#)

طيب خلاص آاه عايزين بقى الالاه المعنى الجميل جدا ده اللي هو ابن القيم في الحديث عن آآ كذلك كدنا اليوسف. الفائدة رقم ثلاثة عشر في نهاية ثلاثة عشرة اللي هي في الفوائد - [02:02:31](#)

نعم في الفوائد اللي هي الفوائد العلمية واللطائف اللي هي قول الله كذلك كدنا اليوسف قال من لطيف الكيد في ذلك ابدأ بقى اشرح ابن القيم ما معنى ان الله تبارك وتعالى كاد لهم - [02:03:13](#)

له موجودة عندك؟ لم اجدها شيخنا يعني طب انت عندك اخر فايده في الفوائد العلمية ايه رقم تسعطعش كيف صبر يوسف عليه بعد ان صار ملكا مع ان البر به يقتضي ان يبادر اليه ويستدعيه. طيب يا اما طب ما هي عندك تلتاشر بقى - [02:03:25](#)

هات رقم تلتاشر كده لم اجد لأ ما هو ده ما هو ده كلامه يعني مأخوذ عنه. اه نعم فاكر نفسك هتلاقي ابن القيم نفسه يعني طالع لك ولا ايه - [02:03:50](#)

لا يا شيخنا انا فكرت اه هاي الايفون اللي بنضغط عليها انت لما رجعت من الشغل اتعشيت توأم كلت يعني واتغديت ولا ما باين عليك باين عليك ماشي الله يبارك لك - [02:04:16](#)

قال الله تعالى كذلك تبنا ليوسف من لطيف في ذلك انه لما اراد اخذ اخيه توصل الى بما يقر اخوته ان ولو اخذه بحكم قدرته لنسب والى الظلم والجور ولم يكن له ضيق في دين الملك يأخذه بها. فتوصل الى اخذه بطريق يعترف اخوته انها ليست ظلما - [02:04:29](#)

فوضع الصواع في رحل اخيه بمواطأة منه له على ذلك. ولهذا قال فلا تبتأس بما كانوا يعملون. ومن انه لم يفتش لحاله بل امهله بجهاز ثم ارسلت اثارهم ذلك. اذ لو كانوا اذ لو كان هذا وهم بحضرته لم يحتج الى الاذان. وان لم - [02:04:52](#)

نداء لبعير يطلب وقوفه وحبسه. كان في هذا من لطف كيد انه ابعد من التهمة للطالب والموافقة. وانه ليشعر بما فقد كأنه لما خرج القوم وارتحلوا احتاج الملك الى صواعه لبعض حاجته اليه - [02:05:14](#)

فسأل الحاضرين فلم يجب في اثر القوم من التفتيش الحالي قبل انفصالهم عنه بعدا عنه كان ابلغ في هذا ومن لطيف الكيد انه اذن فيهم بصوت عال رفيعهم نسمعه جميعهم. ولم يقل لواحد من احد منهم اعلانا بان ذهاب الصواع - [02:05:31](#)

قد اشتهر ولم يبق فيه خفاء. وانتم قد اشتهرتم باخذ من اتهم ولم يتهم به سواكم. ومن قول المؤذن اخوة يوسف عليه السلام قالوا فما جزاؤكم وانتم كافرين؟ اي ما عقوبة ظهر عليه انه سرقة منكم ووجد معها. ما عقوبته عندكم وفي دينكم؟ قالوا - [02:05:55](#)

رحله فهو جزاؤه فاخذوهم بما حكموا به على نفوسهم لا بحكم الملك وقومه. ومن لطيف الكيد ان الطالب لما هم بتفتيش كواحلهم بدأ باوعينهم يفتشها قبل وعاء من هو تطمينا لهم وبعدا عن تهمة المواطأة فانه لو بدأ بوعاء من هو فيه لقالوا وما يدريه انه في هذا الوعاء دون غيرهم من اوعيتنا - [02:06:18](#)

فان هذه التهمة بان بدأ بعيدهم اولا نعم طبعاً ابن القيم رحمه الله يعني آآ بصراحة آآ ذكر امورا دقيقة جدا في هذه الالاه عشان يبين عشان تفهم ما معنى كذلك كدنا ليوسف؟ يعني ممكن الانسان يقرأ كذلك كدنا اليوسف لا يفهم كل - [02:06:41](#)

لكن هو ابن القيم اراد ان يبين لك هذا المعنى ان ربي لطيف لما يشاء وان الله كاد له بحيث يتم له هذا الامر دون ان يحصل بادنئ شك منهم - [02:06:59](#)

فهذا الموضع صراحة جميل جدا في بيان معنى كذلك سيدنا اليوسف. اقرأ أيضا المعنى الآخر لانه برضو لابن القيم رحمه الله ابن القيم اصلا يعني مهتم جدا بهذه الدقائق يعني تفسير ابن القيم تفسير جميل جدا طبع في ثلاث مجلدات مجموعة. يعني جمع في ثلاث مجلدات - [02:07:12](#)

اه اتفضل في قوله تعالى كذلك نعم في قوله تعالى كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله يرفع درجات من نشاء وفوق كل يعلم عليم - [02:07:31](#)

على ان العلم الشرعي الذي يحبه الله تعالى ورسوله من نصر دينه وكسر ابائه ونصر المحق وقمع المبطل صفة مدح يرفع الله تعالى بها كما ان العلم الذي يقسم به المبطل وتدحض حجته - [02:07:47](#)

يرفع بها درجة عبده. او يرفع بها درجة عبده. كما قال الله تعالى وتلك حجاجنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات ما شاء وان ربك حكيم عليم وقد ذكر الله انه يرفع درجات من يشاء في قصة المناظرة ابراهيم وفي قصة - [02:08:03](#)
قال السلف بالعلم ان سياق الايات يدل عليه العلم بالحجة والمناظرة لدفع الضرر لرفع ضرر الخصم عن الدين عن الدين. وقصة يوسف في العلم بالسياسة والتدبير فالاول علم بما يدفع المضار في الدين والثاني علم بما يدفع بما يجلب المنافع او يقال الاول هو -

[02:08:22](#)

العلم الذي يدفع المضرة عن الدين ويجلب منفعته. والثاني علم بما المضرة عن الدنيا ويجذب منفعتها. او يقال قصة في علم الاقوال النافعة عند الحاجة اليها. وقصة يوسف في علم الافعال النافعة عند الحاجة اليها. فالحاجة في جلب المنفعة ودفتر تكون الى القول -

[02:08:44](#)

وقد تكون بالفعل. نعم. الطريقة التي سلكها ابن القيم رحمه الله طريقة آآ بدیعة جدا في معرفة الايات التي تبدو متماثلة ولكن السياق يعطي كل اية منها دلالة. انا ساضرب لكم مثلا واحدا حتى تفهموا هذا المعنى - [02:09:04](#)

مثلا ربنا قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال في موضعين؟ في سورة غافر وفي سورة الرعد قد يتوهم انسان ان آآ كلا الايتين يدل على معنى واحد. وهذا ليس صحيحا - [02:09:23](#)

لانه في سورة الرعد ربنا سبحانه وتعالى آآ يبين ان دعاء للصنم يعني دعاء المشرك للصنم اه كباسط كفيه الى الماء الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال انسان بيمد ايده للمية فيقول لها اطلعي لي - [02:09:37](#)

تمام؟ فهل الماء سيبلغ آآ كفه لا لا يمكن طبعا على اختلاف في تصوير هذا المثل المهم ان هو دعاء من لا يملك الاجابة يبقى هذا حال دعاء المشرك للصنم - [02:09:59](#)

من يدعوه من دون الله. لكن في الآخرة لا في الآخرة هم يدعون الله. ولكن في غير وقت الاجابة لما قالوا لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تاتكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى - [02:10:15](#)

فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ يعني مهما دعوتهم الله ليخفف عنكم فدعائكم في ضلال. فالاية في سورة الرعد انهم دعوا من لا يملك الاجابة في الدنيا لا يمكن ان يستجاب له. اما في الآخرة فانهم يدعون الله لكن الله سبحانه وتعالى لن يخفف عنهم ولن يستجيب لهم. الشاهد ان هذا شيء وهذا شيء. فابن القيم هنا - [02:10:31](#)

ان يأتي في هذين الموضعين ويذكر الفروق بينهما الاية الاولى في سورة الانعام وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء طيب في الاية الثانية في سورة يوسف - [02:10:53](#)

كذلك كيدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات من نشاء. فهو يريد ان يذكر الفرق بينهما. فجعل الفرق في اما ان يكون - [02:11:09](#)

ابراهيم بان الله سبحانه وتعالى آآ اعز حجته بامر وصل به الى دحض شبهاتهم وآآ دفع خصومتهم ويكون حال يوسف في جلب الاية؟ المنفعة آآ او يكون آآ ان قصة ابراهيم في الاقوال النافعة عند الحاجة. وقصة يوسف في الافعال النافعة عند الحاج. المهم ان هو عايز يذكر الاية - [02:11:22](#)

الفروق بين القصتين. وطبعا هذه الفروق تظهر بدقيق النظر في سياق الايات من اول اه واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما اهلها؟

الى قول الله سبحانه وتعالى ان ربك حكيم عليم - [02:11:52](#)

وفي قصة يوسف يبدأ من اول ما يعني قال لما عرف اخوته لما دخلوا عليه الى ان حصلت هذه القصة اجتهد ابن القيم على ان يذكر الفرق بين الحالين آآ طيب خلونا نقف هنا ان شاء الله يعتبر كده ساعتين وعشرين دقيقة او ساعتين وربيع نكتفي على هذا لان الوقت

تأخر - [02:12:07](#)

وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. نسأل الله ان ينفعنا بهذا القرآن العظيم وان نبقى دائما مجتمعين عليه نتواصى بما فيه وان نبث هذا العلم بين الناس وجزاكم الله خيرا والله انا سعيد جدا كلما يعني جلست مع القرآن واجتمعنا عليه والله اكون في سعادة كبيرة لا

اريد ان انتهي - [02:12:29](#)

والحمد لله الذي هدانا لهذا القرآن العظيم ونسأل الله ان ينفعنا به وان يجعله حجة لنا وان يرفعنا به في الدنيا والاخرة. وجزاكم الله

خيرا جميعا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:12:46](#)

وبركاته. جزاك الله خيرا يا ونام - [02:12:56](#)